

**اللقاح ضد فيروس كوفيد - ١٩ بين فعاليته  
وعدوى اختراقه في نهار رمضان  
دراسة فقهية مقارنة**

**إعداد الدكتورة  
أسماء فتحي عبد العزيز شحاته  
أستاذ الفقه المقارن المشارك  
الجامعة القاسمية بالشارقة - دولة الإمارات العربية المتحدة**



## اللقاح ضد فيروس كوفيد-١٩ بين فعاليته

وعدوى اختراقه في نهار رمضان

دراسة فقهية مقارنة

أسماء فتحي عبد العزيز شحاته.

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الجامعة القاسمية، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

البريد الإلكتروني: asmaafat7y@hotmail.com

### ملخص البحث

هدف البحث إلى بيان اللقاحات المتوفرة للتحصين ضد كوفيد-١٩، ومدى فعاليتها في تخفيف الأضرار الشديدة من هذا الفيروس الفتاك، والوقوف على الحكم الشرعي في حال حدوث عدوى الاختراق بعد تعاطي كوفيد-١٩ في شهر رمضان المبارك، وما يرتبط بها من آثار خاصة بحكم الصيام.

وتمثل منهج البحث في اتباع المنهجين الاستقرائي والاستنباطي، أما الاستقرائي فلتوضيح كوفيد-١٩ واللقاحات المناهضة له وعدوى الاختراق توضيحاً دقيقاً، وأما المنهج الاستنباطي، فليبين الحكم الشرعي الصحيح لتلقي اللقاح، وللمصاب بعدوى الاختراق جراء تلقيه لإحدى لقاحات كوفيد-١٩ في شهر رمضان المبارك تحديداً، من خلال المقارنة بين المذاهب الفقهية ومناقشتها وبيان الراجح منها. وخلص البحث إلى فعالية لقاحات كوفيد-١٩ بمختلف أنواعها، وإلى جواز تعاطي اللقاح في نهار شهر رمضان وعدم إفساد الصيام به، وأن عدوى الاختراق هي الحالة التي يصاب فيها متلقي اللقاح بنفس المرض الذي يهدف اللقاح إلى الوقاية منه، وإلى أن المرض المبيح للفطر هو المرض الذي يُجهد الصائم، أو يخشى معه زيادة المرض، وعليه القضاء إذا أفطر، وتجب عليه الفدية حال عجزه

عن القضاء، والصوم صحيح في حال تحمل المريض مشقته، والأولى الرجوع إلى قول الطبيب الثقة، كما أن صيامه لا يفسد بالقيء غير المتعمد. ويوصي البحث بالتصدي لمواجهة كوفيد-١٩، بتعاطي اللقاح، وبيان عواقب إغفال ذلك، والحرص على التعامل الأمثل مع عدوى الاختراق، وبنشر الوعي حول أهمية لقاحات كوفيد-١٩، وفعاليتها في الحد من الإصابة، وبالإستفادة من إرشادات منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسيف وغيرهما من الجهات ذات العلاقة بـ كوفيد-١٩ ونحوه من الجوائح والأوبئة وما يتعلق بحفظ الصحة بوجه عام.

**الكلمات المفتاحية:** اللقاح ، كوفيد-١٩ ، لقاحات كورونا ، عدوى الاختراق ،  
اختراق اللقاح ، شهر رمضان.



The vaccine against the Covid-19 virus between its  
effectiveness and the penetration of the infection during the day  
in Ramadan

Comparative jurisprudence study

Asmaa Fathi Shehata.

Faculty of Sharia and Islamic Studies, Al Qasimia University,  
Sharjah, United Arab Emirates.

Email: asmaafat7y@hotmail.com

**Abstract:**

The research aims at showing how the available vaccines for COVID-19 are effective in mitigating severe damage resulting from this deadly virus, and to determine the sharia opinion in case of breakthrough infection after using the vaccine during the holy month of Ramadan. The research follows both the inductive and deductive approaches. The inductive approach explores Covid-19 vaccines, and breakthrough infections. The deductive approach, indicates the correct sharia opinion of taking the vaccine, and what happens if a breakthrough infection takes place to the vaccinated person in the holy month of Ramadan, by discussing the doctrines of jurisprudence, and indicating the most accepted. The research concludes that COVID-19 vaccines are effective and may be taken during the day of Ramadan and that fasting is not spoiled, and that breakthrough infection is the case in which the recipient of the vaccine gets the same disease that the vaccine aims to prevent, and that the disease that allows breaking the fast is the disease that over-exhausts the fasting

person , the person must break the fast and make up for it, and fasting is accepted if the person can fast. The person must consult a skillful doctor, and his fasting is not spoiled by unintentional vomiting. The research recommends taking the Covid-19 vaccine as the optimal way to deal with such infectious disease, following the World Health Organization, UNICEF and other bodies related to health preservation in general.

**Keywords:** Vaccine, COVID-19, Corona vaccines, Breakthrough infection, Vaccine, Ramadan

## المقدمة

الحمد لله المستحق للحمد والثناء، في السراء والضراء، الذي جعل لكل داء دواء، والصلاة والسلام على خير المرسلين والأنبياء، الذي بين لنا سبل الوقاية من الأسقام والأدواء، وأرشدنا إلى الأخذ بأسباب الشفاء، سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما دامت الأرض والسماء، وبعد،،،

فإن الصحة نعمة عظيمة، تلي نعمة الإيمان بالله تعالى، فقد قال النبي ﷺ: (اسألوا الله العفو والعافية، فإن أحدًا لم يُعطَ بعدَ اليقين خيرًا من العافية) (١)، كما بين وقوع الغبن فيها بقوله: (نعمتان مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس: الصحة والفراغ) (٢).

وقد أدى ظهور فيروس كوفيد-١٩ إلى فقدها بما أحدثه من خسائر جسيمة في الأرواح حلت بالعالم أجمع؛ حتى اعتبر جائحة عالمية، استوجب التكاتف والتعااض لتصنيع لقاحات تناهضه وتقضي عليه؛ بغية العودة السريعة إلى مراقبي الصحة والعافية. إلا أنه قد تحدث مع تعاطي هذه اللقاحات عدوى تُعرف بعدوى الاختراق، فيشعر متلقي اللقاح بنفس الأعراض الجانبية لهذا الفيروس (كوفيد-١٩).

من هنا، وبعد استشارة الله تعالى أردت أن أكتب بحثًا فقهيًا يتناول لقاحات كوفيد-١٩، ويبين مدى فعاليتها في الوقاية من الإصابة بالفيروس، ثم يكشف عن عدوى الاختراق وما يصاحبها من أحكام فقهية، خاصة حال وقوعها في نهار شهر رمضان المبارك.

## مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث في تسليط الضوء على لقاحات كوفيد-١٩، ومدى فعاليتها في الوقاية من الإصابة، وتوضيح الأحكام الشرعية المتعلقة بعدوى الاختراق في حال حدوثها في نهار شهر رمضان المبارك.

(١) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الدعوات، رقم ٣٥٥٨، ٥٥٧/٥، وقال: هذا حديث حسن غريب.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب لا عيش إلا عيش الأخرى، رقم ٦٤١٢، ٨٨/٨.

**أسئلة البحث :** تتحدد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١. ما هو فيروس كوفيد-١٩، وما هي أعراضه؟
٢. كيف يتم تشخيص مرض كوفيد-١٩؟
٣. ما هي أنواع لقاحات كوفيد-١٩، وهل لها نفس الفعالية؟
٤. هل يجوز تلقي اللقاح في شهر رمضان، وهل يؤثر على الصيام؟
٥. هل يُحتمل أن يصاب متلقي لقاح كوفيد-١٩ بالمرض بمجرد تطعيمه؟
٦. ما هي حقيقة عدوى الاختراق؟ وهل تُعد من الآثار الجانبية للقاح؟
٧. ما هي الأحكام المتعلقة بعدوى الاختراق في شهر رمضان؟

#### هدف البحث

يهدف البحث إلى بيان اللقاحات المتوفرة للتحصين ضد كوفيد-١٩، ومدى فعاليتها في تخفيف الأضرار الشديدة من هذا الفيروس الفتاك، والوقوف على الحكم الشرعي في حال حدوث عدوى الاختراق بعد تلقي لقاح كوفيد-١٩ في شهر رمضان المبارك، وما يرتبط بها من آثار خاصة بحكم الصيام.

#### أهمية البحث

تتضح أهمية البحث في بيان إمكانية حدوث عدوى بعد تلقي إحدى لقاحات كوفيد-١٩، خاصة في شهر رمضان، وشعور المتلقي بنفس المرض، كما لو كان مريضاً بفيروس كوفيد ١٩، وضرورة معرفة رأي الشرع في اعتباره مريضاً، وإباحة الفطر له، وما يتعلق ببعض الآثار الجانبية التي قد تظهر عليه، ولها تعلق بالصيام.

#### الدراسات السابقة

يوجد عدد من الدراسات تناولت فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩)، إلا أنني لم أجد دراسة مستقلة تتناول عدوى اختراق تعاطي اللقاح، ومن هذه الدراسات ما يلي:

١. الأحكام الفقهية المتعلقة بلقاحات كورونا المستجد-١٩ لقاح فايزر-بيونتيك أنموذجاً- دراسة فقهية تأصيلية، للدكتور أحمد نبيل محمد الحسينان (مجلة كلية دار العلوم بجامعة القاهرة ٢٠٢١)، وقد اقتصر البحث على لقاح فايزر-بيونتيك، وعالج بعض الأحكام الفقهية المتعلقة به، دون التعرض لكافة اللقاحات الأخرى وعدوى الاختراق.

٢. أحكام الجوائح في الفقه الإسلامي-جائحة كورونا نموذجاً، للباحثة هدى حسن صديق (مجلة كلية الشريعة والقانون بأسبوط ٢٠٢١)، وقد تناول البحث بيان الأحكام الشرعية المتعلقة بالعبادات، ولم يرد فيه ذكر عن اللقاحات أو عدوى اختراقها.

٣. جائحة كورونا وأثرها على أداء العبادات-دراسة فقهية تطبيقية، للباحث علي محمد علي (مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهننا الأشراف-دقهلية ٢٠٢٠)، وقد عنى البحث ببيان حقيقة وباء كورونا المستجد، وبيان الحكم الشرعي في مسائل العبادات، ولم يتعرض للقاحات ولا لعدوى اختراق اللقاح.

### منهج البحث

اتبعت في البحث المنهجين الاستقرائي والاستنباطي، أما الاستقرائي فلتوضيح كوفيد-١٩ واللقاحات المناهضة له وعدوى الاختراق توضيحاً دقيقاً، وأما المنهج الاستنباطي، فلبیان الحكم الشرعي الصحيح لتلقي اللقاح، وللصاب بعدوى الاختراق جراء تلقيه لإحدى لقاحات كوفيد-١٩ في شهر رمضان المبارك تحديداً، من خلال المقارنة بين المذاهب الفقهية ومناقشتها وبيان الراجح منها.

### خطة البحث:

انتظم البحث في مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة. المقدمة في بيان مشكلة البحث، وأسئلته، وهدفه، وأهميته، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

**المبحث الأول: التعريف بـ كوفيد ١٩ وأعراضه وتشخيص المرض.**

ويشتمل على مطلبين:

**المطلب الأول: ماهية كوفيد ١٩ وبيان الفرق بين الفيروسات والبكتيريا.**

**المطلب الثاني: أعراض كوفيد-١٩ وتشخيص المرض.**

**المبحث الثاني: لقاح كوفيد ١٩ وبيان أنواعه.**

ويشتمل على مطلبين:

**المطلب الأول: تعريف لقاح كوفيد ١٩.**

**المطلب الثاني: أنواع لقاح كوفيد ١٩.**

**المبحث الثالث: فعالية لقاحات كوفيد-١٩ وآثارها الجانبية وحكم تعاطيها.**

ويشتمل على مطلبين:

**المطلب الأول: فعالية لقاحات كوفيد ١٩، وآثارها الجانبية.**

**المطلب الثاني: حكم تعاطي لقاح كوفيد-١٩.**

**المبحث الرابع: عدوى اختراق لقاح كوفيد ١٩ في نهار رمضان.**

ويشتمل على خمسة مطالب:

**المطلب الأول: حكم تلقي لقاح كوفيد-١٩ في نهار رمضان.**

**المطلب الثاني: حقيقة عدوى الاختراق.**

**المطلب الثالث: مدى إباحة الفطر بالمرض الناجم عن عدوى الاختراق.**

**المطلب الرابع: حكم صحة صيام المصاب بعدوى الاختراق.**

**المطلب الخامس: حكم إفساد الصوم بالقيء كأثر جانبي لتلقي اللقاح.**

**الخاتمة** وتشمل أهم نتائج البحث والتوصيات.

## المبحث الأول

### التعريف بـ كوفيد ١٩ وأعراضه وتشخيص المرض

#### المطلب الأول: ماهية كوفيد-١٩ وبيان الفرق بين الفيروسات والبكتريا

##### أولاً: ماهية كوفيد-١٩

كوفيد-١٩ هو مرض تنفسي حاد، ينجم عن فيروس تاجي يسمى فيروس كورونا-سارس-٢، المسبب للمتلازمة<sup>(١)</sup> التنفسية الحادة الوحيدة سارس-كوف ٢ (SARS-COV2)، فهو يشبه فيروس كورونا المسبب لداء سارس، ولكنه يختلف عنه قليلاً<sup>(٢)</sup>؛ حيث يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس الذي يسبب مرض (المتلازمة التنفسية الحادة الوحيدة) (سارس) وبعض أنواع الزكام العادي<sup>(٣)</sup>.

وكوفيد-١٩ (COVID-19) هو الاسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية للفيروس المسبب لمرض الالتهاب الرئوي الحاد والمعروف باسم (كورونا) والذي أعلنت منظمة الصحة العالمية أنه جائحة عالمية<sup>(٤)</sup>.

ويلاحظ أن أول حرفين CO هما أول حرفين من كلمة كورونا (corona)، و VI هما أول حرفين من كلمة فيروس (virus)، و D هو أول حرف من كلمة

(١) المتلازمة هي مجموعة من العلامات والأعراض الطبية المرتبطة مع بعضها والمتعلقة غالبًا بمرض أو اضطراب معين، والكلمة مشتقة من اليونانية (سيندرمون)، وتعني تزامن. ينظر: موقع ويكيبيديا الموسوعة

الحررة <https://ar.wikipedia.org>

(٢) [https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/middle-east-respiratory-](https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/middle-east-respiratory-syndrome-coronavirus-(mers-cov))

[syndrome-coronavirus-\(mers-cov\)](https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/middle-east-respiratory-syndrome-coronavirus-(mers-cov))

(٣) عن كوفيد ١٩، موقع منظمة اليونيسيف

<https://www.unicef.org/sop/ar/covid19>

(٤) معلومات عن جائحة كورونا (كوفيد ١٩)، المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

<https://help.unhcr.org/iraq/coronavirus-covid-19-resources>

مرض بالإنجليزية (disease)، وأُطلق على هذا المرض سابقاً اسم “٢٠١٩ novel coronavirus” أو “٢٠١٩-nCoV<sup>(١)</sup>.

ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية (WHO)، فإن فيروس كورونا المستجد (٢٠١٩-nCoV) ينحدر من فصيلة فيروسات تشمل تلك التي تسبب نزلات البرد الشائعة، ومتلازمة سارس، ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس-كوف MERS-CoV)، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس-كوف SARS-CoV)، وقد تم التعرف على هذا الفيروس لأول مرة في مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩ في مدينة ووهان بمقاطعة هوبي الصينية، ويمثل فيروس كورونا المستجد (nCoV) في سلالة جديدة من فيروس كورونا لم تُكشف إصابة البشر بها من قبل<sup>(٢)</sup>.

وسارس-كوف SARS-COV هو اختصار لفيروس كورونا المُسبب للمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة، وهو فيروس تاجي جرى التعرف عليه لأول مرة في عام ٢٠٠٣، وتبين أنه المسؤول عن فاشية المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس SARS) التي بدأت في الصين في أواخر عام ٢٠٠٢.

أما ميرس - كوف MERS-COV فهو اختصار لفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، وهو فيروس تاجي جرى التعرف إليه لأول مرة في عام ٢٠١٢، وتبين أنه المسؤول عن متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس MERS)<sup>(٣)</sup>.

(١) <https://www.unicef.org/sop/ar/covid19>

(٢) الطوارئ، الأمراض، فيروس كورونا الجديد ٢٠١٩، نصيحة للجمهور، منشور على الموقع الإلكتروني لمنظمة الصحة العالمية

<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses>، موضوعات صحية عن فيروس كورونا، منشور على الموقع الإلكتروني لمنظمة الصحة العالمية  
<http://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/about-covid-19.html>

(٣) غرفة الأخبار، صحائف الوقائع، منظمة الصحة العالمية



وتعد فيروسات كورونا حيوانية المصدر، ويعني ذلك أنها تنتقل بين الحيوانات والبشر، وقد توصلت الاستقصاءات المستفيضة إلى أن فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس) قد انتقل من سنانير الزباد<sup>(١)</sup> إلى البشر، بينما انتقل فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية من الجمال الوحيدة السنام إلى البشر<sup>(٢)</sup>، وحسب تحليل مختلف جينومات<sup>(٣)</sup> الفيروس يُعتقد أن هذا الفيروس انتقل إلى الجمال عن طريق الخفافيش<sup>(٤)</sup>، ولكن من المرجح أن الجمال هي المستودع الرئيسي الذي يستضيف فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، ومصدر حيواني لإصابة البشر بعدواه<sup>(٥)</sup>.

#### ثانياً: الفرق بين الفيروسات والبكتريا

الفيروسات عبارة عن قطع صغيرة نسبياً من مادة وراثية محاطة بقشرة، ليس لديها عملية التمثيل الغذائي الخاصة بها ويمكنها التكاثر فقط في خلايا الكائنات الحية الأخرى، وللقيام بذلك فهي تغزو الخلية المضيفة، وتجبرها على صنع جزئيات فيروس جديدة وتدمرها في النهاية.

أما البكتريا فهي كائنات صغيرة أحادية الخلية، معظمها حميدة، مثل ما يقرب من ١٠٠ تريليون بكتريا تعيش في أمعاء البالغين الأصحاء، وتساعد على الهضم،

[https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/middle-east-respiratory-syndrome-coronavirus-\(mers-cov\)](https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/middle-east-respiratory-syndrome-coronavirus-(mers-cov))

(١) سنور الزباد: نوع من القطط، يشبه السنور الأهلي، لكنه أطول منه ذنباً، وأكبر جثة، ووبره إلى السواد أميل، وربما كان أنمر. حياة الحيوان الكبرى، محمد بن موسى الدميري، أبو البقاء، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ٥١٢/٢، ٥١٤٢٤.

(٢) كوفيد ١٩ - أسئلة متداولة نصائح وتوجيهات لحماية أسرنا خلال جائحة كوفيد ١٩ منشور على الموقع الإلكتروني لمنظمة اليونيسيف <https://www.unicef.org>

(٣) الجينومات: جمع مفرد الجينوم، وهو مجموعة كاملة من المعلومات الجينية في الكائن الحي. موقع الطبيعة <https://www-nature-com>

(٤) الخفافيش: هي ثدييات ضمن رتبة الخفاشيات مع تكيف أطرافها الأمامية كأجنحة، وهي الثدييات الوحيدة القادرة على الطيران الحقيقي والمستدام. موقع معرفة <https://www.marefa.org>

(٥) [https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/middle-east-respiratory-syndrome-coronavirus-\(mers-cov\)](https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/middle-east-respiratory-syndrome-coronavirus-(mers-cov))

ومع ذلك فيمكن أن يسبب بعضها أمراضاً، كالبكتريا القولونية والمكورات العنقودية والمتفطرات وغيرها<sup>(١)</sup>.

الفيروسات والبكتيريا تسببان الأمراض، إلا أن هناك اختلافاً كبيراً بينهما من الناحية البيولوجية، فالفيروسات ليست كائنات حية، ولا يمكن القضاء عليها بواسطة المضادات الحيوية. حجمها صغير جداً ولا يمكن رؤيتها بالعين المجردة، ولها قدرة على التكاثر في فترة زمنية قصيرة وسرعة هائلة.

أما البكتيريا فهي كائنات حية دقيقة وحيدة الخلية، تحتوي على كل ما تحتاجه للقيام بجميع وظائف الحياة الأساسية؛ إذ تحتوي على المادة الوراثية المسؤولة عن تحديد صفات وسلوك البكتيريا، إلى جانب أجهزة خلوية لصناعة البروتينات التي تحتاجها من أجل حياتها.

والفيروسات أصغر بكثير من البكتيريا، فبينما يبلغ حجم البكتيريا ٠.٠٠١ ملليمتر، فإن حجم الفيروسات لا يزيد عن ٠.٠١ من هذا الحجم.

ولا يمكن للفيروسات أن تتكاثر بدون مساعدة خارجية؛ إذ تدخل مكونات الحمض النووي والغلاف البروتيني للفيروس إلى الخلية المضيفة؛ ليتم تثبيط وإيقاف كل المعلومات الجينية الموجودة في الخلية المضيفة، ويسخر الفيروس الخلية المضيفة لتكوين فيروسات جديدة إلى أن تنفجر الخلية وتحرر فيروسات جديدة.

كما أن لكل فيروس خلاياه المضيفة الخاصة به، فبعض الفيروسات تصيب النباتات، وبعضها يصيب الحيوانات وهناك أنواع أخرى تصيب الإنسان، وتسبب الفيروسات للإنسان أمراضاً كثيرة مثل الإيدز والهربس والتهاب الكبد والإنفلونزا والحصبة والحمى الصفراء.

(١) كتاب التطعيم للجميع، إصدار معهد روبرت كوخ، المركز الفيديالي للتثقيف الصحي بمساهمات من د. إيكارت فون يرشهاوزن، ترجمة محي الدين الخضراء، معهد روبرت كوخ - برلين، ط ١، ٢٠٢١م، ص ٢٦.

وجدير بالذكر أن المضادات الحيوية تؤثر على البكتيريا فقط، أما الفيروسات فتحتاج مضادات فيروسية، والمعروفة باسم "Virostatika"؛ إذ تمنع تكاثر الفيروسات وذلك بمنعها من دخول الخلايا المضيفة.

ورغم ذلك يصف الطبيب لدى إصابة المريض بالتهاب فيروسي غالبًا مضادًا حيويًا؛ لأن الفيروسات تُضعف جهاز المناعة وتتيح فرصة للبكتريا بمهاجمة الجسم مسببة المزيد من الالتهابات، والمضادات الحيوية تمنع هذه العملية<sup>(١)</sup>.

### المطلب الثاني : أعراض كوفيد-١٩ وتشخيص المرض

#### أولاً: أعراض كوفيد-١٩

يتشابه العديد من أعراض مرض كوفيد-١٩ مع أعراض الإنفلونزا ونزلات البرد وغيرهما من الأمراض؛ لذا بات من الضروري إجراء اختبار للتأكد من الإصابة بداء كوفيد-١٩، وتتمثل الأعراض الأكثر شيوعًا لكوفيد-١٩ في الحمى والإرهاق والسعال الجاف، بينما تشمل الأعراض الأخرى ضيق التنفس، والشعور بألم أو ضيق في الصدر، وآلام في العضلات أو الجسم، والصداع، وفقدان حاسة التذوق أو الشم، واضطراب التفكير، والتهاب الحلق، واحتقان الأنف أو سيلان الأنف، والإسهال، والغثيان والقيء، وآلام البطن، والطفح الجلدي<sup>(٢)</sup>، وفي الحالات الأكثر وخامة، قد تسبب العدوى الالتهاب الرئوي، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم، والفشل الكلوي، والوفاة<sup>(٣)</sup>.

وقد تظهر الأعراض بعد يومين إلى أربعة عشر يومًا من التعرض للفيروس، ويمكن أن تتراوح الأعراض من خفيفة جدًا إلى شديدة، وبعض المصابين لا يعانون من أي أعراض.

(١) ما هو الفرق بين الفيروسات والبكتيريا، منشور على الموقع الإلكتروني <https://www.dw.com>  
(٢) كوفيد ١٩ - أسئلة متداولة نصائح وتوجيهات لحماية أسرتك خلال جائحة كوفيد ١٩ منشور على الموقع الإلكتروني لمنظمة اليونيسيف <https://www.unicef.org>

(٣) <http://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/about-covid-19.html>

وتنتشر عدوى كوفيد-١٩ من شخص لآخر من خلال قطرات الرذاذ المحمولة بالهواء، التي تخرج من شخص مصاب بالعدوى عند السعال، أو العطاس، أو الغناء، أو ممارسة التمارين، أو الكلام، وتنتشر عادةً عند مخالطة شخص مصاب بالعدوى (في نطاق ٢ متر لمدة ١٥ دقيقة أو أكثر على مدى ٢٤ ساعة)، ولكن قد ينتشر فيروس كوفيد-١٩ ضمن مسافات أكبر أو يبقى في الهواء لفترة أطول تحت ظروف معينة، كما تنتقل العدوى بكوفيد-١٩ عن طريق لمس الأسطح التي يوجد عليها الفيروس، ومن ثم لمس الفم، أو الأنف، أو العينين، وعادةً ما ينتشر الفيروس من مصاب تظهر لديه أعراض المرض، إلا أنه قد ينتشر أيضاً من مصابين قبل أن تظهر لديهم الأعراض، أو من مصابين لا تظهر لديهم أي أعراض<sup>(١)</sup>.

### ثانياً: تشخيص المرض

يتم تشخيص المرض بـ كوفيد-١٩ من خلال إجراء اختبارات فيروسية متنوعة منها ما يلي:

١. اختبار تفاعل البوليمراز المتسلسل polymerase chain reaction (PCR)، وهو تفاعل يعمل على إنتاج سريع لمليارات النسخ من عينة صغيرة من الحمض النووي الريبوزي منقوص الأكسجين<sup>(٢)</sup> (DNA) تكفي لدراستها بالتفصيل، واختصاره (PCR). ويتم إجراؤه على عينات من المفرزات التنفسية المأخوذة من السبيل التنفسي العلوي والسفلي (عينات من اللعاب أو مسحات من الأنف أو الفم) لتحري الفيروس<sup>(٣)</sup>.

<sup>(١)</sup> [https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/middle-east-respiratory-syndrome-coronavirus-\(mers-cov\)](https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/middle-east-respiratory-syndrome-coronavirus-(mers-cov))

<sup>(٢)</sup> الحمض النووي الريبوزي منقوص الأكسجين: هو حمض نووي يحتوي على التعليمات الجينية التي تصف التطور البيولوجي للكائنات الحية. موقع معرفة

<https://www.marefa.org>

<sup>(٣)</sup> <https://ar.wikipedia.org> ، <https://www.msmanuals.com>

٢. اختبار الأجسام المضادة لكوفيد-١٩ (الاختبارات المصلية)، وهو اختبار دم للكشف عن مستضدات نوعية تجاه فيروس سارس-كوف-٢، ولكن هذه الاختبارات عموماً تكون أقل دقة من اختبارات PCR<sup>(١)</sup>.

وتنص الهيئة العامة للغذاء والدواء على أن الاختبارات المصلية السريعة لا يمكن الاعتماد عليها وحدها في أخذ القرار الطبي بتشخيص الإصابة بفيروس كوفيد-١٩، وأن أي قراءة سواء كانت إيجابية أو سلبية تنتج من الاختبارات المصلية السريعة يجب تأكيدها باختبار الحمض النووي المرجعي ( nucleic acid amplification test )<sup>(٢)</sup>.

٣. تقنية DPI المبنية على أشعة الليزر، التي تعتمد على قراءة عينات الدم لعدد كبير من الأفراد؛ ليتم الكشف خلال ثوان معدودة عن وجود التهابات نتيجة إصابات فيروسية.

٤. فحص RT-LAMP الجيني، الذي يتميز بقدرته على الكشف عن حالات الإصابة بالفيروس في وقت قصير جداً مقارنة بفحص الـ PCR، ويتم الفحص عن طريق الحصول على مسحة من الأنف؛ ليتم وضعها تحت ظروف متساوية الحرارة؛ مما يساعد في الحصول على النتائج في مدة زمنية قصيرة لا تتعدى ساعة واحدة فقط<sup>(٣)</sup>.

(١) <https://www.msmanuals.com>

(٢) الرأي العلمي لهيئة الغذاء والدواء فيما يخص الاختبارات المصلية السريعة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩)، الهيئة العامة للغذاء والدواء (Saudi Food & Drug Authority)، ص ٢.

(٣) أنواع الفحوصات لتشخيص كوفيد-١٩ والكشف عنه، منشور على الموقع الإلكتروني <https://u.ae/ar-ae/information-and-services> بتاريخ ٢٣ أكتوبر ٢٠٢١م.

## المبحث الثاني

## لقاح كوفيد ١٩ وبيان أنواعه

## المطلب الأول : تعريف لقاح كوفيد- ١٩

**اللقاحُ لغة:** مصدر الفعل لَقِحَ، واللقاح: اسم ماء الفحل من الإبل والخيل، يُقال: لَقِحَتِ الناقةُ تَلْقَحُ لِقَاحًا، إذا استبان لقاحها يعني حملها، فهي لاقح، ولقحت النخلة ولقح الزرع والحرب أو العداوة: هاجت بعد سكون فهي لاقح<sup>(١)</sup>، ولقَّح جسمَ الإنسان أو الحيوان: طعمه بجرثومةٍ مرضيةٍ لإكسابه المناعة، ولقَّحت عقله التجاربُ: مكنته من التفكير بعمق في الأمور<sup>(٢)</sup>.

**واصطلاحًا:** مادة جرثومية مخففة التأثير توضع في جسم الانسان أو الحيوان؛ لإكسابه المناعة والقدرة على مقاومة الأمراض، ومنه لقاح الجدري ولقاح شلل الاطفال<sup>(٣)</sup>.

واللقاح المستحضر يحوي واحدًا أو أكثر من الجراثيم المعدية ميتة أو حية بعد إضعافها، بحيث تفقد قدرتها على إحداث المرض، ولكنها قادرة على إثارة الجسم لصنع الأجسام المضادة<sup>(٤)</sup>.

ولقاح كوفيد ١٩: منتج من منتجات التكنولوجيا الحيوية، يهدف إلى توفير المناعة المكتسبة ضد مرض كورونا ٢٠١٩<sup>(١)</sup>.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، (د. ط)، دار الدعوة، ٨٣٣/٢، (د. ت)، العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، (د. ط)، دار ومكتبة الهلال، (د. ت)، ٤٧/٣، المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، ط ١، دار الكتب العلمية-بيروت، ١٤٢١-٢٠٠٠م، ١٢/٣.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار ٢٠٢٦/٣، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م.

(٣) معجم لغة الفقهاء محمد رواس قلنجي - حامد صادق قنبي، ط ١، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م، ٣٩٣/٢.

(٤) القاموس الطبي العربي، عبد العزيز اللبدي، ط ١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥م، ص ٢٨٦.

تحتوي اللقاحات على مواد تسمى المستضدات تضمن تطور المناعة، وعلى مواد مساعدة ومثبتات ومواد حافظة إلى جانب المستضد.

والمواد المساعدة هي مواد إضافية تستخدم بالإضافة إلى المكونات الجرثومية والفيروسية لزيادة فعالية اللقاحات، بينما المثبتات مواد تُضاف إلى قوارير اللقاح للحفاظ على ثباتها حتى يتم تطبيق اللقاحات، أما المواد الحافظة فهي مواد تُضاف إلى قوارير اللقاح؛ لمنع التلوث الميكروبيولوجي.

وتعمل اللقاحات من خلال تقليد سلوك العوامل المعدية، الفيروسات، أو البكتيريا، أو غيرها من الكائنات المجهرية التي يمكن أن تتسبب بالأمراض، ويعمل ذلك على تعليم نظام المناعة على الاستجابة بسرعة وفعالية ضد العوامل المعدية. وتقليدياً، كانت اللقاحات تحقق ذلك من خلال تقديم شكل ضعيف من العامل المعدية؛ مما يتيح لنظام المناعة لدينا بناء ذاكرة بخصوص هذا العامل المعدية، وبهذه الطريقة يمكن لنظام المناعة لدينا تمييز العامل المعدية بسرعة ومكافحته قبل أن يتسبب لنا بالمرض. وهذه هي الكيفية التي تم وفقها تصميم بعض لقاحات كوفيد-١٩<sup>(٢)</sup>.

### المطلب الثاني : أنواع لقاح كوفيد- ١٩

قام العلماء بتصميم لقاحات تعمل على تعليم الجهاز المناعي للجسم كيفية التعرف بأمان على الفيروس المسبب لكوفيد-١٩ وكيفية مقاومته، وتشمل هذه الأنواع ما يلي:

١. لقاحات الفيروس المعطلّ المفعول؛ بأخذ الفيروس الحامل للمرض أو الجرثومة الحاملة للمرض أو نوع مشابه جداً وتعطيله أو قتله باستخدام مواد

(١) موقع ويكيبيديا- الموسوعة الحرة <https://ar.wikipedia.org>

(٢) موقع وزارة الصحة في الجمهورية التركية، منصة covid-19

<https://covid19asi.saglik.gov.tr/AR-84559/84559.html>

كيميائية أو الحرارة أو الإشعاع بحيث لا يسبب المرض وإنما يحفز الاستجابة المناعية، وهذه الطريقة هي المستخدمة لصنع لقاحات الأنفلونزا وشلل الأطفال. ويمكن تصنيع اللقاحات على نطاق معقول<sup>(١)</sup>.

٢. لقاحات الفيروس الحي الموهن، بتكنولوجيا مماثلة لتكنولوجيا اللقاح بالفيروس المعطلّ المفعول، وهنا يُستخدم شكلاً حياً موهناً للفيروس أو شكلاً مشابهاً جداً، ويمكن تصنيع هذا اللقاح على نطاق واسع، وقد لا تكون اللقاحات من هذا القبيل ملائمة لمن يعانون من ضعف في الجهاز المناعي<sup>(٢)</sup>.

٣. لقاحات الحمض النووي الريبي المرسل (mRNA)، وهذا اللقاح يعمل على تعليم الخلايا الكيفية التي تصنع بها بروتيناً فيروسياً بنفسها، وهو ما يستثير بدوره استجابة مناعية؛ حيث يحمل اللقاح مستضدات مشفرة بجزئيات الحمض النووي الريبوزي المرسل للفيروس، والتي يؤدي دخولها في الجسم إلى تحفيز الخلايا المناعية؛ لتقوم باستخدام شريط الحمض النووي الريبوزي المرسل كقالب لتصنيع البروتينات الأجنبية (التي يقوم الفيروس بتصنيعها عند تواجده داخل الخلايا الحية) ويعتقد العلماء أن اللقاحات المعتمدة على الحمض النووي الريبي المرسل أكثر أماناً من اللقاحات التقليدية؛ لأنها لا تتفاعل مع الحمض النووي البشري بأي حال من الأحوال، وسرعان ما تتحلل بمجرد دخولها الخلية البشرية<sup>(٣)</sup>.

٤. لقاحات ناقلات<sup>(٤)</sup> الفيروسات، التي تستخدم فيروساً مأموناً لنقل أجزاء فرعية محددة من الجرثومة موضع الاهتمام تسمى بروتينات، ولا يسبب هذا

(١) أنواع اللقاحات المختلفة لكوفيد١٩، منشور على موقع منظمة الصحة العالمية

<https://www.who.int/ar/news-room/feature-stories/detail/the-race-for-a-covid-19-vaccine-explained>

(٢) المرجع السابق.

(٣) مستقبل تقنية الحمض النووي المرسل، موقع للعلم بتاريخ ٩ أبريل ٢٠٢٢

<https://www.scientificamerican.com>

، لقاح مرسل الرنا، موقع المعرفة <https://www.marefa.org>

(٤) الناقلات (Vectors): هي في الغالب فيروسات أو قطع من الحمض النووي موجودة في البكتيريا، كما أن هناك أنواعاً صناعية تم صنعها في المختبرات الطبية، وهي في العادة مواد شبه صناعية؛ لأنها في الأصل



الفيروس المرض، ولكنه يعمل كمنصة لإنتاج بروتينات الفيروس التاجي<sup>(١)</sup> لغرض حفز الاستجابة المناعية، ويستجيب الجهاز المناعي من خلال تكوين أجسام مضادة وخلايا دم بيضاء دفاعية، فإذا حدثت الإصابة بعدوى كوفيد ١٩، فإن الأجسام المضادة ستحارب الفيروس<sup>(٢)</sup>.

٥. لقاح وحدات البروتين الفرعية، والتي تشمل أجزاءً محددة جدًا (وحدات فرعية) من فيروس أو جرثومة، تعمل على تحفيز الجهاز المناعي لينتج الأجسام المضادة وخلايا الدم البيضاء الدفاعية، ولا يحتوي اللقاح على الميكروب بالكامل ولا يستخدم فيروسًا مأمونًا كناقل<sup>(٣)</sup>.

وفيما يلي أشهر اللقاحات المرخصة حول العالم حسب معهد روبرت كوخ الألماني<sup>(٤)</sup>:

١. لقاح بيونتيك/ فايزر PfizerBioNTech، طورته شركة بيونتيك الألمانية مشاركة مع شركة فايزر الأمريكية، وتبلغ نسبة فعاليته حسب آخر التجارب السريرية ٩٥ %، وهو أول لقاح ضد كورونا ترخص له منظمة الصحة العالمية. يستند إلى تقنية الحمض النووي الريبسي (mRNA)، وهو اللقاح الأكثر انتشارًا في

مصنعة من مواد موجودة في الطبيعة. موقع الوراثة الطبية

<https://www.werathah.com/learning/vector.htm>

(١) الفيروس التاجي: هو فيروس إيجابي ذو حمض نووي ريبوزي أحادي السلسلة، يشبه الإكليل أو التاج.

موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة <https://ar.wikipedia.org>

(٢) مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩): اللقاحات، منشور على موقع منظمة الصحة العالمية

[https://www.who.int/ar/news-room/questions-and-answers/item/coronavirus-disease-\(covid-19\)-vaccines](https://www.who.int/ar/news-room/questions-and-answers/item/coronavirus-disease-(covid-19)-vaccines)

(٣) أنواع اللقاحات المختلفة لكوفيد١٩، منشور على موقع منظمة الصحة العالمية

<https://www.who.int/ar/news-room/feature-stories/detail/the-race-for-a-covid-19-vaccine-explained>

(٤) معهد روبرت كوخ هو وكالة اتحادية مستقلة في ألمانيا تُعنى بالأمراض المعدية وغير المعروفة، وهو مؤسسة للصحة العامة، ويعد من المؤسسات البحثية الرئيسية في ألمانيا، والمعروفة على مستوى العالم ويتبع وزارة الصحة الاتحادية الألمانية، وسُمي باسم عالم الميكروبيولوجيا الألماني الشهير روبرت كوخ Robert Koch، موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة

<https://ar.wikipedia.org>

العالم الغربي، غير أنه تم انتقاده بسبب صعوبة تخزينه، إذ يحتاج إلى ٧٠ درجة مئوية تحت الصفر للإبقاء على فعاليته.

٢. لقاح موديرنا (mRNA-1273)، وهو ثاني لقاح يرخص له الاتحاد الأوروبي بعد بيونتيك/ فايزر، طورته شركة موديرنا الأمريكية بالتعاون مع معاهد الصحة الوطنية الأمريكية للأمراض المعدية، ووصلت فعاليته إلى ٩٥ %، ويعتمد التقنية نفسها تقريباً (mRNA)، لكن شروط تخزينه أقل صرامة ويحتاج ٢٠ درجة تحت الصفر. ورغم ذلك بقيت كميات توزيعه في العالم أقل من اللقاح الأول.

٣. لقاح سبوتنيك في (SputnikV)، وهو أول لقاح في العالم يعلن مطوره فعاليته ضد كورونا رغم أنه لم يكن حينها قد اجتاز المرحلة الثالثة، طوره معهد جماليا الحكومي الروسي، وتصل فعاليته إلى ٩٢ % حسب الأرقام الروسية، ويتميز بسهولة نقله وثمانه الرخيص، ويستخدم تقنية نواقل الفيروسات الغدية.

٤. لقاح أسترازينيكا/ أكسفورد (ChAdOx1-S)، وهو اللقاح الثاني الذي ترخص له منظمة الصحة العالمية، واللقاح الثالث للاتحاد الأوروبي، وهو أرخص اللقاحات، لكن فعاليته أقل؛ حيث تصل إلى ٧٠ %، وشككت دول كثيرة في فعاليته بخصوص كبار السن وكذلك ضد النسخ المتحورة، طورته شركة أسترازينيكا البريطانية-السويدية بالتعاون مع جامعة أكسفورد، وعملية نقله وتخزينه سهلة، وهو كذلك يستخدم تقنية الناقل الغدي.

٥. لقاح سينوفارم (Sinopharm)، وقد طورته شركة سينوفارم الصينية مع معهد بكين للمنتجات الحيوية، ووصلت نسبة فعاليته إلى ٧٩ %، ويستخدم تقنية حقن الفيروس المعطل.

٦. كورونافاك، أنتجته شركة سينوفاك الصينية، لكن الترخيص له داخل الصين أخذ وقتاً أطول، ونسبة فعاليته مثيرة للجدل؛ إذ أظهرت اختبارات في البرازيل أنها لم تتجاوز ٥١ %، غير أن اختبارات أخرى في تركيا رفعت الفعالية إلى ٩١ %،

وكانت من أوائل من رخصوا له، ويستخدم هذا اللقاح التقنية نفسها للقاح سينوفارم (تقنية حقن الفيروس المعطل).

٧. لقاح جونسون آند جونسون (Johnson & Johnson)، طورته شركة "جونسون آند جونسون" الأمريكية، وبدأت جنوب إفريقيا باستخدامه رغم عدم الترخيص له في الولايات المتحدة أو أوروبا، تصل نسبة فعاليته إلى ٦٦ % عالمياً و ٧٢ % في أمريكا، يمتاز عن غيره أنه يتم إعطاؤه بجرعة واحدة، ويستخدم تقنية نواقل الفيروس الغدية، وهو سهل التخزين<sup>(١)</sup>.

(١) موقع معهد روبرت كوخ (RKI)  
<https://www.dw.com/ar>

## المبحث الثالث

## فعالية لقاحات كوفيد- ١٩، وآثارها الجانبية وحكم تعاطيها

## المطلب الأول : فعالية لقاحات كوفيد- ١٩، وآثارها الجانبية

فعالية اللقاح هي مقياس لمدى فعالية التطعيم في حماية الناس من نتائج مثل العدوى، والأمراض التي تظهر عليها الأعراض، والاستشفاء، والوفاة، ويتم قياس فعالية اللقاح عادة من خلال الدراسات القائمة على الملاحظة المصممة خصيصاً لتقدير الحماية الفردية من التطعيم<sup>(١)</sup>.

ويكمن الجزء الأكبر من وظيفة اللقاحات في إعداد جهاز المناعة للتصدي للعدوى؛ فاللقاح يعمل كمخيم تدريبي لجهاز المناعة، وعندما يتعرض المرء للفيروس مرة أخرى يستطيع جهاز المناعة محاربه بسرعة؛ لكيلا يتسنى للفيروس أن يتكاثر بكثافة في الجسم، ويرجع سبب انخفاض معدل نقل العدوى إلى حقيقة أن نسبة الفيروس التي استطاعت التكاثر في الجسم كانت أقل بسبب قدرة جهاز المناعة على منع ذلك<sup>(٢)</sup>.

فالقاحات تحد من مخاطر الإصابة بالمرض، من خلال ارتكازها على وسائل الدفاع الطبيعية للجسم؛ لبناء القدرة على حمايته بإنتاج الأضداد (وهي بروتينات ينتجها الجهاز المناعي بشكل طبيعي لمكافحة المرض).

وعلى الرغم من أنه لا يتوفر لقاح فعال بنسبة ١٠٠%، إلا أن تحفيز جهاز المناعة بواسطة اللقاح يبرز دوره الفعال في الدفاع حال الإصابة وحماية البدن، وتعد لقاحات كوفيد-١٩ لقاحات فعالة وآمنة؛ حيث توفر حماية قوية من المرض الشديد والوفاة، وقد أوردت منظمة الصحة العالمية أن خطر الوفاة من جراء

(١) <https://www-cdc-gov.translate.goog/coronavirus/2019-ncov/vaccines/effectiveness>

(٢) تخفيف بعض القيود مع الحذر: توصيات جديدة لمركز مكافحة الأمراض الأمريكية بشأن متلقي اللقاحات، منشور على الموقع الإلكتروني

<https://www.scientificamerican.com>

الإصابة بكوفيد-١٩ بين الناس غير الحاصلين على اللقاح يزيد بعشرة أضعاف على الأقل عنه بين الأفراد الحاصلين على اللقاح، كما أن تلقّي اللقاح يمكن أن يساعد في منع انتقال عدوى الفيروس من الفرد في -حال إصابته- إلى الآخرين، ومن هنا تظهر فعالية اللقاح في حماية الأفراد المحيطين أيضاً.

كما أن بناء هذه الحماية التي توفرها اللقاحات يستغرق وقتاً طويلاً؛ لذا يجب على الأفراد أخذ جميع الجرعات المطلوبة من اللقاح لبناء مناعة كاملة، ففي اللقاحات التي تعطى في جرعتين، لا توفر اللقاحات حماية جزئية إلا بعد الجرعة الأولى، وتزيد الجرعة الثانية من تلك الحماية، وتستغرق الحماية بعض الوقت قبل أن تصل إلى مستواها الأقصى بعد بضعة أسابيع من أخذ الجرعة الثانية، وفي اللقاحات التي تعطى في جرعة واحدة، يحصل الأفراد على أقصى قدر من المناعة ضد كوفيد-١٩ بعد أسابيع قليلة من الحصول على التطعيم<sup>(١)</sup>.

وجدير بالذكر أنه يجري تطوير لقاحات كوفيد-١٩ بالسرعة القصوى، إلا أنها بالضرورة تخضع لاختبارات صارمة في التجارب السريرية؛ لإثبات أنها تفي بالمعايير المتفق عليها دولياً للسلامة والفعالية، ولا يمكن لأي لقاح أن يحصل على مصادقة منظمة الصحة العالمية والهيئات الرقابية الوطنية إلا إذا استوفى هذه المعايير<sup>(٢)</sup>.

كما يعني صدور ترخيص للقاح من قبل الاتحاد الأوروبي أنه قد تم اختباره وفقاً لجميع المعايير التي تنطبق على الاتحاد الأوروبي، وأنه آمن وفعال، أما إذا لم يصدر ترخيص للقاح فلا يعني أنه غير آمن أو غير فعال، وإنما يعني أنه لا توجد

(١) نجاعة اللقاحات وفعاليتها والحماية التي توفرها، منشور على منظمة الصحة العالمية <https://www.who.int>، بتاريخ ١٤ يوليو ٢٠٢١م.

(٢) كوفيد ١٩ - أسئلة متداولة نصائح وتوجيهات لحماية أسرنا خلال جائحة كوفيد ١٩ منشور على الموقع الإلكتروني لمنظمة اليونيسف <https://www.unicef.org>

بيانات كافية لهذا اللقاح لاختبار الترخيص، أو أنه لم يتم تقديم طلب للترخيص له في الاتحاد الأوروبي<sup>(١)</sup>.

وتنطبق الفعالية التي تظهر في التجارب السريرية على حصائل محددة في تجربة سريرية، وتقاس الفعالية من خلال مراقبة مدى نجاح اللقاحات في حماية المجتمعات ككل. وقد تختلف الفعالية في الواقع عن الفعالية التي قيست في تجربة سريرية؛ لأنه لا يمكن التنبؤ بدقة بمدى فعالية تطعيم السكان بأعداد أكبر وفئات أكثر تنوعاً ممن يحصلون على التطعيم في ظروف حياة أكثر واقعية<sup>(٢)</sup>.

وقد ذكرت منظمة الصحة العالمية أن نسبة نجاعة اللقاح ضد كوفيد-١٩ من أي مستوى شدة بلغت ٧٨% بعد ١٤ يوماً أو أكثر من تلقي الجرعة الثانية، وبلغت نجاعة اللقاح ضد الأمراض الوخيمة ٩٣%. وأما نجاعة اللقاح فبلغت ٧٩% لدى البالغين الذين تقل أعمارهم عن ستين سنة، و ٦٨% لدى الأشخاص الذين تصل أعمارهم إلى ستين عاماً فما فوق<sup>(٣)</sup>.

وتخضع اللقاحات لرصد مستمر بغرض ضمان مأمونيتها، فهناك العديد من أنظمة مراقبة المأمونية للمساعدة في ضمان تحديد أي مشكلات محتملة تتعلق بمأمونية اللقاح والتحقق فيها بسرعة، ومنها نظام VAERS للإبلاغ عن الحالات العكسية الناتجة عن اللقاحات؛ حيث يستطيع الأشخاص الإبلاغ شخصياً عن الأعراض الجانبية أو ردود الفعل الأخرى من خلاله، وتطبيق v-safe، الذي يساعد على تتبع الآثار الجانبية للقاح، ومراقبة سلامة التحصين السريع بعد الترخيص (PRISM) للتحقق من المعلومات من الخطط الصحية وسجلات التحصين للعثور على الأحداث الصحية النادرة والتحقق منها، ومشروع تقييم سلامة

(١) كتاب التطعيم للجميع، مرجع سابق ص ١٠.

(٢) نجاعة اللقاحات وفعاليتها والحماية التي توفرها، منشور على منظمة الصحة العالمية <https://www.who.int>، بتاريخ ١٤ يوليو ٢٠٢١م.

(٣) <https://www.who.int>

التحصين السريري، الذي يُجري دراسات للتعرف على مأمونية اللقاح ومساعدة مقدمي الرعاية الصحية الذين لديهم أسئلة حول سلامة اللقاحات حول مرضى معينين<sup>(١)</sup>.

أما الآثار الجانبية للقاح، فالشائع أن يشعر المرء بأعراض جانبية بين بسيطة ومتوسطة، تتلاشى خلال بضعة أيام من تلقاء ذاتها، ومن بين هذه الأعراض الجانبية البسيطة والمتوسطة التي يمكن أن يشعر بها بعد تلقي اللقاح: ألم في الذراع في مكان تلقي حقنة اللقاح، وارتفاع طفيف في درجة حرارة الجسم، والشعور بالإرهاق، والصداع، وأوجاع في العضلات أو المفاصل، وقشعريرة، وتوعلك البطن بالإسهال.

ويمكن تدبر أي أعراض جانبية من خلال الراحة، وشرب الماء والسوائل، وأخذ أدوية للألم وارتفاع درجة حرارة الجسم إن دعت الحاجة.

أما الآثار الجانبية الأكثر شدة فهي نادرة جداً، ومن المرجح أن تظهر بعد أخذ الجرعة الثانية؛ وذلك بسبب تعرف الجهاز المناعي على كيفية مهاجمة الفيروس، وعند حدوثها فالواجب التواصل على الفور بمزود الرعاية الصحية<sup>(٢)</sup>.

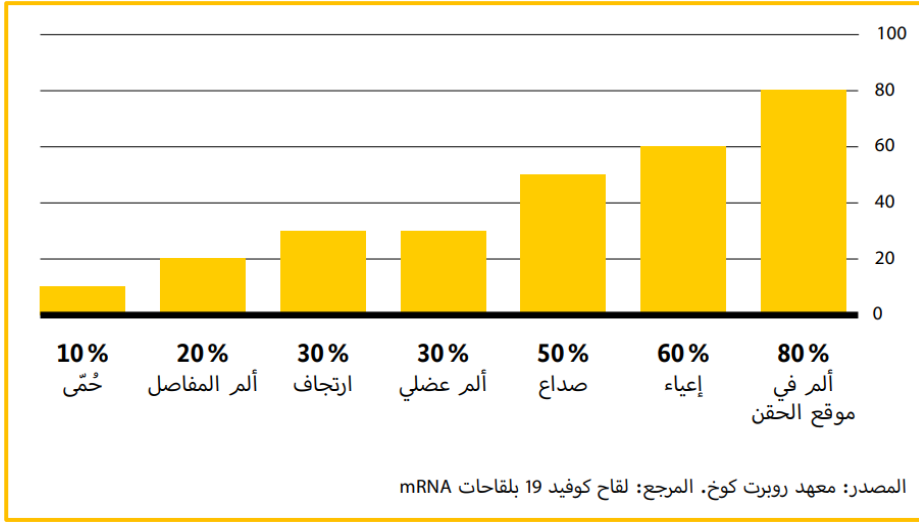
(١) حقائق حول لقاح كوفيد-١٩ منشور على الموقع الإلكتروني

<https://www1.nyc.gov/site/doh/covid/covid-19-vaccine-facts-ar.page>

نجاعة اللقاحات وفعاليتها والحماية التي توفرها، منشور على منظمة الصحة العالمية <https://www.who.int> بتاريخ ٣٠ أغسطس ٢٠٢١م.

(٢) ما تحتاج معرفته عن لقاحات كوفيد ١٩ منشور على موقع منظمة اليونيسيف <https://www.unicef.org>، الدليل التوعوي للقاحات كوفيد-١٩ في هيئة الصحة بدبي، هيئة الصحة بدبي، حكومة دبي ٢٠٢١م، ص ١٢.

ويوضح الشكل التالي تقدير الآثار الجانبية للقاح حسب معهد روبرت كوخ



## المطلب الثاني : حكم تعاطي لقاح كوفيد- ١٩

لبيان حكم تعاطي لقاح كوفيد-١٩ لا بد من بيان حكم التداعي قبل نزول

المرض، ثم النظر إلى مكونات اللقاح، كما يلي:

### أولاً: حكم التداعي قبل نزول المرض

لا خلاف بين الفقهاء على مشروعية التداعي من الأمراض<sup>(١)</sup>؛ استناداً إلى أدلة

من الكتاب والسنة.

(١) إلا أنهم اختلفوا في مراتب هذه المشروعية بين الوجوب والاستحباب والإباحة ذهب جمهور الحنفية والمالكية وبعض الحنابلة إلى القول بإباحة التداعي (المبسوط، محمد بن أحمد السرخسي، (د. ط)، دار المعرفة - بيروت، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، (د. ت)، ١٠/١٥٦، الفتاوى الهندية، لجنة علماء برئاسة نظام الدين البلخي، ط ٢، دار الفكر، ١٣١٠ هـ، ٥/٣٥٤، التاج والإكليل لمختصر خليل، محمد بن يوسف العبدري الغرناطي، ط ١، دار الكتب العلمية، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٤ م، ٦/٢، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، علاء الدين أبو الحسن المرادوي، ط ٢، دار إحياء التراث العربي، (د. ت)، ٢/٤٦٣، وذهب الشافعية إلى القول باستحبابه (المجموع شرح المهذب، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (د. ط)، دار الفكر، ١٠٦/٥)، بينما ذهب بعض الحنابلة إلى وجوبه (كشاف القناع، منصور بن يونس البهوتي، (د. ط)، دار الكتب العلمية، ٧٦/٢، الإنصاف، مرجع سابق ٢/٤٦٣).



أما الكتاب، فقول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾<sup>(١)</sup>.  
 وجه الدلالة: في الآية دليل واضح على المنع من إلقاء النفس إلى التهلكة،  
 وهي كل شيء يصير عاقبته إلى الهلاك، أو ما يمكن الاحتراز عنه<sup>(٢)</sup>.  
 وأما السنة، فما روى عن أسامة بن شريك<sup>(٣)</sup> أن رسول الله ﷺ قال: ( نَعَمْ، يَا  
 عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً... )<sup>(٤)</sup>.  
 وجه الدلالة: في الحديث إثبات الطب والعلاج وأن التداوي مباح غير  
 مكروه<sup>(٥)</sup>.

مع التيقن بأن الشافي هو الله وحده. قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾<sup>(٦)</sup>.  
 وقد صدر قرار مجمع الفقه الإسلامي رقم ٧/٥/٦٩ بشأن العلاج الطبي  
 في دورة مؤتمره السابع بجدة في المملكة العربية السعودية من ٧ إلى ١٢ ذو  
 القعدة ١٤١٢هـ الموافق ٩ - ١٤ مايو ١٩٩٢م: أن الأصل في حكم التداوي  
 أنه مشروع، لما ورد في شأنه في القرآن الكريم والسنة القولية والعملية، ولما  
 فيه من حفظ النفس الذي هو أحد المقاصد الكلية من التشريع، وتختلف أحكام  
 التداوي باختلاف الأحوال والأشخاص، فيكون واجباً على الشخص إذا كان

(١) سورة البقرة من الآية ١٩٥.

(٢) معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط ١، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٤٢٠هـ، ٢٣٩/١.

(٣) أسامة بن شريك: هو أسامة بن شريك الذبياني، من بني ثعلبة بن يربوع، وقيل: من بني ثعلبة بن سعد له صحبة ورواية، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وتوفي في حدود السبعين للهجرة. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (د. ط)، دار إحياء التراث - بيروت ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ٢٤٣/٨، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١٥هـ، ٢٠٣/١.

(٤) جزء من حديث تكلمته: (أَوْ قَالَ: دَوَاءٌ إِلَّا دَاءً وَاجِدًا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُوَ؟ قَالَ: الْهَزْمُ). أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الطب، باب ما جاء في الدواء والحث عليه رقم ٢٠٣٨، ٣٨٣/٤، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٥) تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، (د. ط)، دار الكتب العلمية - بيروت، (د. ت)، ١٥٩/٦.

(٦) سورة الشعراء الآية ٨٠.

تركه يفضي إلى تلف نفسه أو أحد أعضائه أو عجزه، أو كان المرض ينتقل ضرره إلى غيره، كالأمرض المعدية، ويكون مندوباً إذا كان تركه يؤدي إلى ضعف البدن ولا يترتب عليه ما سبق في الحالة الأولى، ويكون مباحاً إذا لم يندرج في الحالتين السابقتين، ويكون مكروهاً إذا كان بفعل يخاف منه حدوث مضاعفات أشد من العلة المراد إزالتها<sup>(١)</sup>.

أما التداوي قبل نزول المرض، كما لو خشي وقوع وباء أو نحوه من الأسباب الممرضة، فقد اختلف الفقهاء فيه على مذهبين:

**المذهب الأول:** جواز التداوي قبل نزول المرض، وهو قول القاضي محمد بن عبد الله المالكي<sup>(٢)</sup>، والشيخ ابن باز<sup>(٣)</sup>.

واستدلا على ذلك بالكتاب، والسنة، والقواعد الفقهية، والمعقول.

أما الكتاب، فقول الله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾<sup>(٤)</sup>.

**وجه الدلالة:** في الآية دليل واضح على المنع من إلقاء النفس إلى التهلكة، وهي كل شيء يصير عاقبته إلى الهلاك، أو ما يمكن الاحتراز عنه<sup>(٥)</sup>.

(١) مجلة مجمع الفقه الإسلامي، منظمة المؤتمر الإسلامي، جدة، العدد السابع ٧/ ١٦٤٥.  
(٢) المسالك في شرح موطأ مالك، القاضي محمد بن عبد الله الأشبيلي المالكي، تحقيق: محمد بن الحسين السليماني وعائشة بنت الحسين السليماني، ط ١، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٨-٢٠٠٧م، ٤٥٢/٧، والقاضي محمد هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي الأندلسي الإشبيلي، قدم دمشق وسمع بها الفقيه أبا الفتح المقدسي وأبا البركات بن طاوس وأبا الفضل ابن الفرات وغيرهم، وتفقه على أبي بكر الشاشي وأبي حامد الغزالي وسمع ببلده خاله الفقيه أبا القاسم الحسن بن عمر بن الحسن، وحدث بدمشق فسمع منه عبد الله وعبد الرحمن ابنا أحمد بن صابر وأحمد بن سلامة بن يحيى، ولما عاد إلى بلده صنف كتاباً في شرح جامع أبي عيسى سماه عارضة الأحوزي في شرح كتاب الترمذي. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، ٢٤/٥٤.

(٣) مسائل الإمام ابن باز، جمع عبد الله بن مانع، الرياض، دار التندمية، ٢٠٠٧م، ص ٢٤٩.

(٤) سورة البقرة من الآية ١٩٥.

(٥) معالم التنزيل في تفسير القرآن للبخاري، مرجع سابق ٢٣٩/١.

وأما السنة، فما روي عن عامر بن سعد بن أبي وقاص<sup>(١)</sup> قال: سمعت سعداً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً، لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَمٌّ، وَلَا سِحْرٌ)<sup>(٢)</sup>.

وجه الدلالة: أرشد النبي ﷺ إلى فعل ما يدفع البلاء كالسحر والسحر ونحوهما وذلك قبل وقوعه، فكذلك إذا خشي من مرض وطعم ضد الوباء الواقع في البلد فلا بأس من الدفاع عن النفس، فكما يعالج المرض النازل، كذلك يعالج بالدواء المرض الذي يخشى منه<sup>(٣)</sup>.

وأما القواعد الفقهية، فمنها:

١- الوسائل لها حكم المقاصد<sup>(٤)</sup>.

حيث إن المقاصد لما كان لا يتوصل إليها إلا بأسباب وطرق تفضي إليها، كانت طرقها وأسبابها تابعة لها معتبرة بها، فوسائل المحرمات والمعاصي في كراهتها والمنع منها بحسب إفضائها إلى غاياتها وارتباطاتها بها، ووسائل الطاعات والقربات في محبتها والإذن فيها بحسب إفضائها إلى غايتها؛ فوسيلة المقصود تابعة للمقصود، وكلاهما مقصود، لكنه مقصود قصد الغايات، وهي مقصودة قصد الوسائل<sup>(٥)</sup>.

(١) عامر بن سعد: هو عامر بن سعد بن أبي وقاص بن عهيب بن عبد مناف بن زهرة أم عامر واسمها مكينة بنت عمرو بن عمرو بن كعب، كان ثقة كثير الحديث، روى عن أبيه وعمان والعباس بن عبد المطلب وأبي أيوب الأنصاري وأسامة بن زيد وأبي هريرة وأبي سعيد وابن عمر وعائشة وأم سلمة وغيرهم. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، تحقيق: إحسان عباس، ط ١، دار صادر - بيروت، ١٩٦٨ م، ١٦٧/٥. تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، ط ١، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٣٢٦ هـ، ٦٣/٥.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأشربة، باب فضل تمر المدينة، رقم ٢٠٤٧، ١٦١٨/٣، رقم ٢٠٤٧. (٣) فتاوى الطب والمرض، من فتاوى ابن إبراهيم وابن باز واللجنة الدائمة جمعه صالح الفوزان، (د. ط)، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، (د. ت)، ص ٧٦.

(٤) مجموعة الفوائد البهية على منظومة القواعد الفقهية، أبو محمد صالح القحطاني، إخراج: متعب بن مسعود الجعدي، ط ١، دار الصميعي، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، ص ٨٠، الفروق، أبو العباس شهاب الدين الشهير بالقرافي، (د. ط)، عالم الكتب، (د. ت)، ٤٢/٢.

(٥) إعلام الموقعين عن رب العالمين، ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، ط ١، دار الكتب

قال ابن القيم<sup>(١)</sup>: "وكذلك الأطباء إذا أرادوا حسم الداء منعوا صاحبه من الطرق والذرائع الموصلة إليه، وإلا فسد عليهم ما يرومون إصلاحه"<sup>(٢)</sup>.  
٢-الضرر يزال<sup>(٣)</sup>.

والضرر المتوقع حدوثه مثل الحاصل الواقع، وقطع السبب المؤدي إلى الضرر قطع للمسبب.

وأما المعقول، فإن التداوي من المرض قبل نزوله من باب دفع البلاء قبل وقوعه، ودفع أسبابه، ويدخل في توقي المؤذيات والتحرز من المتوقعات<sup>(٤)</sup>.

**المذهب الثاني:** كراهة التداوي قبل نزول المرض، وهو قول جمهور المالكية<sup>(٥)</sup>، وبعض الحنابلة<sup>(٦)</sup>.

واستدلوا على ذلك بالمعقول، فقالوا: إن الفاعل قد استعجل البلاء قبل نزوله، وربما يقتله فيكون قد أعان على قتل نفسه<sup>(٧)</sup>.

العلمية-بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، ١٠٨/٣، ١٠٩.

(١) هو محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي أبو عبد الله شمس الدين من أركان الإصلاح الإسلامي وأحد كبار العلماء مولده ووفاته في دمشق تتلمذ لشيخ الإسلام ابن تيمية حتى كان لا يخرج عن شيء من أقواله بل ينتصر له في جميع ما يخرج عنه وهو الذي هذب كتبه ونشر علمه، ومن مصنفاته: إعلام الموقعين، والطرق الحكمية في السياسة الشرعية، وشفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل. الأعلام للزركلي، الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، ط ١٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م، ٥٦/٦.

(٢) إعلام الموقعين، مرجع سابق ١٠٩/٣.

(٣) الأشباه والنظائر، ابن نجيم المصري، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م، ص ٧٢.

(٤) المسالك في شرح موطأ مالك، مرجع سابق ٤٥٢/٧ بتصريف.

(٥) التنوير شرح الجامع الصغير، محمد بن إسماعيل الحسني، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم محمد بن إسماعيل، ط ١، مكتبة دار السلام، الرياض، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، ٢٨٥/٧، القيس في شرح موطأ مالك بن أنس، القاضي محمد بن عبد الله الأشبيلي، تحقيق: د. محمد عبد الله ولد كريم، ط ١، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٢، ١٢٢٩/١.

(٦) الأداب الشرعية والمنح المرعية، شمس الدين المقدسي، (د. ط)، عالم الكتب، ٤٦٠/٢، مجموعة الرسائل والمسائل والفتاوى، حمد بن ناصر التميمي، ط ١، دار تقيف للنشر والتأليف، ١٣٩٨هـ، ص ٧٦، ولم أفق على بقية المذاهب فيما تيسر لي من مراجع.

(٧) مجموعة الرسائل والمسائل والفتاوى، مرجع سابق ص ٧٦ بتصريف.

والراجح المذهب الأول، وهو المذهب القائل بجواز التداوي قبل نزول المرض؛ لقوة أدلته ووجاهتها، ولأنه يعد من قبيل الأخذ بالأسباب، وتوقي التعرض للأمراض، الذي أشار إليه الإمام الشاطبي<sup>(١)</sup> بقوله: "وفهم من مجموع الشريعة الإذن في دفعها على الإطلاق رفعًا للمشقة اللاحقة، وحفظًا على الحظوظ التي أذن لهم فيها، بل أذن في التحرز منها عند توقعها وإن لم تقع؛ تكملة لمقصود العبد وتوسعة عليه، وحفظًا على تكميل الخلوص في التوجه إليه، والقيام بشكر النعم"<sup>(٢)</sup>.

### ثانيًا: مكونات اللقاح

تتكون لقاحات كوفيد-١٩ من مكونات عديدة، وعلى سبيل المثال، يتكون لقاح بيونتيك/ فايزر PfizerBioNTech من مكونات كثيرة منها: الحمض النووي الريبوزي المرسال (mRNA)، والدهون، والفوسفوكولين، البولي إيثيلين جلايكول، والكوليسترول، وكلوريد البوتاسيوم، وفوسفات البوتاسيوم أحادي القاعدة، وكلوريد الصوديوم، وثنائي هيدرات فوسفات الصوديوم، والسكروز. ومن مكونات لقاح موديرنا Moderna: حمض الريبونيوليك المرسال (mRNA)، وفوسفوكولين [DSPC]، وتروميثامين، وتروميثامين هيدروكلوريد، وحمض الخليك، وأسيئات الصوديوم ثلاثي الهيدرات، والسكروز.

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الغرناطي الشهير بالشاطبي، العلامة المؤلف المحقق النظار أحد الجهابذة الأخيار وكان له القدم الراسخ في سائر الفنون والمعارف أحد العلماء الأثبات وأكابر الأئمة الثقات الفقيه الأصولي المفسر المحدث، له استنباطات جليلة وفوائد لطيفة وأبحاث شريفة مع الصلاح والعفة والورع واتباع السنة واجتنب البدع. أخذ عن أئمة كثيرين منهم ابن الفخار لازمه وأبو عبد الله البليسي وأبو القاسم الشريف السبتي وغيرهم، ومن مؤلفاته: الموافقات في الأصول، عنوان الاتفاق في علم الاشتقاق، والاعتصام. شجرة النور الزكية في طبقات المالكي، محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف، علق عليه: عبد المجيد خيالي، ط ١، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، ٣٣٢/١، معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني، (د. ط)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، (د. ت)، ١١٨/١.

(٢) الموافقات، إبراهيم بن موسى الشهير بالشاطبي، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، ط ١، دار ابن عفان، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، ٢٦٠/٢، ٢٦١.

ومن مكونات لقاح جونسون آند جونسون Johnson & Johnson: Recombinant وهو نوع الفيروس الغدي المؤتلف غير الكفاء، الذي يعبر عن بروتين السارس SARS-CoV-2 ، وحمض الستريك أحادي الهيدرات، وسيترات الصوديوم ثنائي الهيدرات، والإيثانول، و ٢ هيدروكسي بروبيل- بيتا- سيكلوديكتريين (HBDC)، بولي سوربات ٨٠ ، كلوريد الصوديوم<sup>(١)</sup>.

ولا يخلو الأمر من أن تكون مكونات اللقاح مباحة الاستعمال، أو نجسة تم معالجتها كيميائياً، أو محرمة، وفيما يلي التفصيل:

### ١- مكونات لقاح كوفيد-١٩ المباحة الاستعمال

إذا كانت مكونات لقاح كوفيد-١٩ مباحة الاستعمال، وقد ثبت نفعها بقول الأطباء وموافقة الجهات المختصة، فيجوز تعاطي اللقاح حينئذ؛ حيث يُعد من قبيل التداوي المشروع والمذكور آنفاً، كما أن الشريعة أجازت ما يُفعل طلباً لتحصيل السلامة من الأشياء المضرة لطبيعة الإنسان<sup>(٢)</sup>.

أما إذا لم يثبت نفعها بقول الأطباء والمختصين فلا يجوز؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُوفُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾<sup>(٣)</sup>.

### ٢- مكونات لقاح كوفيد-١٩ النجسة المعالجة كيميائياً

إذا كانت مكونات اللقاح نجسة أو محرمة مثل اشتمالها على مشتقات الخنزير، وتم معالجتها كيميائياً، بما يُعرف بالاستحالة التي عرفها الفقهاء بأنها انقلاب حقيقة إلى حقيقة أخرى لا مجرد انقلاب وصف<sup>(٤)</sup>، فإن الحكم الشرعي في تلقي لقاح

(١) معلومات عن COVID-19، منشور على الموقع الإلكتروني:

<https://portal.ct.gov/vaccine-portal/Vaccine-Knowledge-Base>

(٢) الفواكه الدواني، أحمد بن غانم النفراوي، (د. ط)، دار الفكر، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، ٣٤١/٢.

(٣) سورة البقرة من الآية ١٩٥.

(٤) حاشية رد المحتار على الدر المختار، محمد أمين بن عابدين، ط ٢، دار الفكر- بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م،

كوفيد-١٩ بهذه الحال، يتوقف على بيان حكم استحالة النجاسات غير الخمر<sup>(١)</sup> عند الفقهاء؛ حيث اختلفوا في طهارتها على مذهبين:

**المذهب الأول:** طهارة النجاسات بالاستحالة، وهو قول جمهور الفقهاء، الإمام محمد بن الحسن من الحنفية<sup>(٢)</sup> وعليه الفتوى، وقول المالكية<sup>(٣)</sup>، وأحمد في رواية<sup>(٤)</sup>، وابن تيمية<sup>(٥)</sup>، والظاهرية<sup>(٦)</sup>، والزيدية<sup>(٧)</sup>.

واستدلوا على ذلك بالمعقول، بأن الشرع رتب وصف النجاسة على تلك الحقيقة، وهذه الحقيقة تنتفي بانتفاء بعض أجزاء مفهومها فكيف بالكل؟ فإن الملح غير العظم واللحم، فإذا صار ملحاً ترتب حكم الملح، فتبين أن استحالة العين تستتبع زوال الوصف المرتب عليها<sup>(٨)</sup>.

**المذهب الثاني:** عدم طهارة النجاسات بالاستحالة، وهو قول الإمام أبي يوسف من الحنفية<sup>(٩)</sup>، وقول الشافعية<sup>(١٠)</sup>، والحنابلة<sup>(١١)</sup>.

(١) ذلك لأن الفقهاء متفقون على طهارة الخمر إذا استحالت بنفسها إلى خمر، وبما أن اللقاح لا يحتوي على خمر فلم تتم الإشارة إليه.

(٢) فتح القدير، كمال الدين المعروف بابن الهمام، (د. ط)، دار الفكر، (د. ت)، ٢٠٠/١، ٢٠١.

(٣) حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي، (د. ط)، دار الفكر، (د. ت)، ٥٢/١.

(٤) الإنصاف للمرداوي، مرجع سابق ٣١٨/١.

(٥) مجموع الفتاوى لابن تيمية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية ١٤١٦هـ-١٩٩٥م، ٧٠/٢١ بتصرف، وابن تيمية هو الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد الفقيه المجتهد المفسر البارع شيخ الإسلام، تقي الدين أبو العباس أحمد ابن المفتي شهاب الدين عبد الحلیم، ولد في ربيع الأول سنة إحدى وستين وثمانمائة وقدم مع أهله سنة سبع فسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر والكمال بن عبد وابن الصيرفي وابن أبي الخير وخلق كثير، وعنى بالحديث ونسخ الأجزاء، ودار على الشيوخ وخرج وانتقى وبرع في الرجال وعلل الحديث، وفقهه وفي علوم الإسلام وعلم الكلام وغير ذلك، وكان من بحور العلم ومن الأذكياء المعدودين. تذكرة الحفاظ، شمس الدين الذهبي، ط ١، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ١٩٢/٤.

(٦) المحلى بالآثار، ابن حزم، (د. ط)، (د. ت)، دار الفكر - بيروت، ١٤٣/١.

(٧) السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار، محمد بن علي الشوكاني، ط ١، دار ابن حزم ص ٢٥.

(٨) فتح القدير لابن الهمام، مرجع سابق ٢٠٠/١، ٢٠١.

(٩) المصدر نفسه ٢٠٠/١.

(١٠) نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، شمس الدين الرملي، الطبعة الأخيرة، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ٢٤٧/١.

(١١) المغني لابن قدامة، (د. ط)، مكتبة القاهرة، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م، ٧٢/١، الإنصاف للمرداوي، مرجع سابق ٣١٨/١.

واستدلوا على ذلك بالمعقول، بأن الحكم في النجاسات متعلق بعينها، وما حكم بنجاسة عينه لا يزول الحكم عنه بالاستحالة<sup>(١)</sup>.

**والراجح:** مذهب الجمهور وهو المذهب القائل بطهارة النجاسات بالاستحالة؛ إذ لا وجه لاستصحاب حكم النجاسة على العين بعد انقلابها وتحولها إلى شيء آخر ووصف آخر، وهذا ما أكدته ندوة المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية في دورتها التاسعة، حيث نصت على أن المركبات الإضافية ذات المنشأ الحيواني المحرم أو النجس التي تتحقق فيها الاستحالة تعتبر ظاهرة حلال تناول في الغذاء والدواء على أنه إذا زالت صفات المخالط المغلوب من الطعم واللون والرائحة، حيث يصير المغلوب مستهلكاً بالغالب، ويكون الحكم للغالب<sup>(٢)</sup>.

ومن هنا يتبين جواز تعاطي اللقاح إذا كانت مكوناته نجسة وتم معالجتها كيميائياً.

### ٣- مكونات لقاح كوفيد-١٩ المحرمة

لا يجوز تعاطي لقاح كوفيد-١٩ المكون من مواد محرمة بناءً على ما ذهب إليه الفقهاء<sup>(٣)</sup> من منع التداوي بالمحرم؛ لما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ الدَّوَاءِ الخَبِيثِ)<sup>(٤)</sup>، إلا إذا لم يوجد ما يقوم مقامه من المباحات، فعندئذ يجوز.

(١) المجموع شرح المذهب، مرجع سابق ٥٧٩/٢.

(٢) توصيات الندوة الفقهية الطبية التاسعة: رؤية إسلامية لبعض المشكلات الطبية المعاصرة للمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية، في الفترة من ٨-١٠ صفر ١٤١٨ هـ الموافق ١٤-١٧ يونيو ١٩٩٧ م في مدينة الدار البيضاء بالمغرب، مجلة الرائد/ العدد ١٩١، لعام ١٤١٨ هـ-١٩٩٧ م.

(٣) تبين الحقائق شرح كنز الدقائق، فخر الدين الزيلعي الحنفي، ط ١، المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة، ١٣١٣ هـ، ٢٨/١، الذخيرة، أبو العباس القرافي، تحقيق: محمد حجي، سعيد أعراب، محمد بو خبزة، ط ١، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ١٩٩٤ م، ١١٢/٤، الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي، أبو الحسن علي الشهير بالماوردي، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، ١٧٠/١٥، المغني لابن قدامة، مرجع سابق ٤٢٣/٨، المحلى، ابن حزم، مرجع سابق ١٧٦/١، التاج المذهب لأحكام المذهب، أحمد بن قاسم الصنعاني، طبعة مكتبة اليمن، ٤٦٧/٣.

(٤) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطب، باب في الأدوية المكروهة، رقم ٣٨٧٠، ٦/٤، وسكت عنه أبو داود فهو حسن.



وعلى جميع ما سبق يمكن القول بجواز تعاطي لقاح كوفيد-١٩ في الأحوال التي لا يكون فيها المرض منتشرًا، ويجب في حال انتشار المرض وفي حال الإضرار بالغير، يؤكد هذا ما أفتى به مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي<sup>(١)</sup>، وما أفتت به اللجنة الدائمة بمجمع فقهاء الشريعة بأمريكا، عن حكم التطعيم بلقاحات الكورونا رقم (٨٧٧٦٣)، وجاء فيها: "أما الطريق الثاني لتحقيق المناعة بإعطاء التطعيمات فهو ما يستقيم شرعًا وعقلًا، ومشروعية التداوي دفعًا للمرض أو توقيًا منه موضع إجماع أهل العلم، فسواء أكان المرض واقعا أو متوقعا فلا نزاع في مشروعية التداوي منه، وإنما وقع النزاع في وجوبه أو عدمه، وقد فصلت المجمع الفقهية القول في مواضع الوجوب، ومنها ما إذا كان المرض يؤدي إلى الإضرار بالغير، وهو ما ينطبق على وباء كورونا حيث يكون احتمال العدوى شديدًا"<sup>(٢)</sup>.

كما ورد في البيان الختامي والتوصيات للندوة الفقهية الطبية أن استخدام لقاحات كوفيد-١٩ جائز شرعًا، ويصبح واجبًا إذا أُلزم به ولي الأمر؛ اعتبارًا بأن حكم ولي الأمر منوط برعاية المصلحة<sup>(٣)</sup>.

(١) حكم استخدام لقاح كورونا المستجد (كوفيد-١٩)، فتوى مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي رقم (١٥) لسنة ٢٠٢٠م، بتاريخ: (١٤٤٢/٠٥/٠٦هـ) الموافق: (٢٠٢٠/١٢/٢١م)، منشور على الموقع الرسمي للشيخ عبد الله بن بيه

<https://binbayyah.net/arabic/archives/4986>

(٢) الفتوى منشورة على موقع مجمع فقهاء الشريعة بأمريكا <https://www.amjaonline.org> بتاريخ ١٣-١٢-٢٠٢٠م.

(٣) البيان الختامي والتوصيات للندوة الفقهية الطبية لبيان حكم الشرع في استخدام اللقاحات المتاحة للتطعيم ضد كوفيد-١٩، وحكم شراء اللقاحات ضد كوفيد-١٩، وتمويل توزيعها من أموال الزكاة المنعقدة عبر الفضاء الافتراضي، بتاريخ ١٠ رجب ١٤٤٢هـ، الموافق ٢٢ فبراير ٢٠٢١م، منشور على موقع مجمع الفقه الإسلامي، منظمة التعاون الإسلامي <https://iifa-aifi.org/ar/11111.html>

## المبحث الرابع

عدوى اختراق لقاح كوفيد ١٩ في نهار رمضان

المطلب الأول : حكم تلقي لقاح كوفيد-١٩ في نهار رمضان

بما أن لقاح كوفيد-١٩ يكون بحقنة تؤخذ في الوريد أو العضلات، فقد اختلف الفقهاء في إفساد الصيام بالحقنة على ثلاثة مذاهب:

**المذهب الأول:** الحقنة للتداوي مفسدة للصوم إذا وصل الدواء إلى الجوف، وهو قول جمهور الفقهاء<sup>(١)</sup>.

واستدلوا بالمعقول، فقالوا: لوجود معنى الفطر وهو وصول ما فيه صلاح البدن إلى الجوف<sup>(٢)</sup>.

**المذهب الثاني:** الحقنة للتداوي مفسدة للصوم مطلقاً، سواء وصل إلى المعدة أم لا، وهو المذهب عند الشافعية<sup>(٣)</sup>.

واستدلوا على ذلك بالمعقول، فقالوا إن الحقنة في معنى شرب الماء فتفطر، كما أنه لا فرق بين خريطة الدماغ وباطنها أو ظاهر الأمعاء وباطنها<sup>(٤)</sup>.

**المذهب الثالث:** الحقنة للتداوي لا تفسد الصوم، وهو قول بعض الشافعية<sup>(٥)</sup>.

(١) زاد الحنفية أن الحقنة مفسدة للصوم سواء وصل الدواء إلى الجوف أو الدماغ وقالوا: لأنه له منفذ إلى الجوف فكان بمنزلة زاوية من زوايا الجوف. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين الكاساني، ط ٢، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ٩٣/٢، تبيين الحقائق للزيلعي، مرجع سابق ٣٢٩/١، إرشاد السالك إلى أشرف المسالك، عبد الرحمن البغدادي، ط ٣، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ص ٣٩، التاج والإكليل، محمد بن يوسف المالكي، مرجع سابق ٣٤٥/٣، مختصر المزني، إسماعيل بن يحيى المزني، (د. ط)، دار المعرفة - بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ١٥٤/٨، التنبيه في الفقه الشافعي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، (د. ط)، عالم الكتب، ص ٦٦، شرح منتهى الإرادات، منصور بن يونس البهوتي، ط ١، عالم الكتب، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ٤٨١/١، الكافي في فقه الإمام أحمد، ابن قدامة، ط ١، دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، ٤٤٠/١.

(٢) بدائع الصنائع للكاساني، مرجع سابق ٩٣/٢.  
(٣) المجموع شرح المهذب، مرجع سابق ٣١٣/٦، الحاوي الكبير، مرجع سابق ٤٥٦/٣.  
(٤) مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، الخطيب الشربيني الشافعي، ط ١، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، ١٥٦/٢.

(٥) كفاية النبيه في شرح التنبيه، أحمد بن محمد المعروف بابن الرفعة، تحقيق: مجدي محمد سرور باسلوم، ط ١، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩م، ٣٠٩/٦.

واختيار شيخ الإسلام ابن تيمية<sup>(١)</sup>، وقول الظاهرية<sup>(٢)</sup>، والشيخ محمد صالح العثيمين<sup>(٣)</sup>، وهو ما أفتى به الشيخ ابن باز<sup>(٤)</sup>، وما ورد عن مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية<sup>(٥)</sup> وما أفتت به دار الإفتاء المصرية<sup>(٦)</sup>، وما أخذ به مجمع الفقه الإسلامي الدولي<sup>(٧)</sup>؛ حيث نص في قراره رقم (٩٣) (١٠/١) في دورة مؤتمره العاشر بجدة بالمملكة العربية السعودية عام ١٤١٨هـ، الموافق ١٩٩٧م، بشأن المفطرات في مجال التداوي: لا تعتبر من المفطرات: الحقن العلاجية الجلدية أو العضلية أو الوريدية، باستثناء السوائل والحقن المغذية.

واستدلوا على ذلك بالمعقول، بأنها ليست مغذية، وليست في معنى الغذاء، ولأنها لا تصل إلى الجوف، كما أنها دخلت إلى البدن عن طريق الجلد، والجلد ليس منفذاً للجوف.

**والراجح:** هو المذهب الثالث القائل بعدم فساد الصوم بحقنة المداواة سواء كانت هذه الحقنة وريدية أو عضلية؛ لوجاهة دليلهم، ولما ورد عن بعض الفقهاء مما يدل على عدم اعتبار ما لا يصل إلى الجوف مفسداً للصوم، فقد قال ابن نجيم<sup>(٨)</sup>: "أو ادهن أو احتجم أو اكتحل أو قبّل أي لا يفطر؛ لأن الأدهان غير منافية

(١) الإنصاف للمرداوي، مرجع سابق ٢٩٩/٣.

(٢) المحلى لابن حزم، مرجع سابق ٣٤٨/٤، ولم أقف على بقية المذاهب فيما تيسر لي من مراجع.

(٣) حكم الحقن في نهار رمضان، فتوى للشيخ محمد صالح العثيمين، منشورة على الموقع الإلكتروني <https://ar.islamway.net>، بتاريخ ٢٠٠٦/١٢/١م.

(٤) حكم حقنة الوريد والعضل للصائم، منشور على الموقع الرسمي للشيخ ابن باز <https://binbaz.org.sa>

(٥) مركز الأزهر للفتوى: لقاح كورونا لا يفطر صائم رمضان، منشور على الموقع الإلكتروني <https://www.youm7.com>، بتاريخ ٦ مارس ٢٠٢١م.

(٦) حكم الحقن في الصيام للعلاج أو للتقوية، فيديو لفضيلة الدكتور شوقي علام مفتي الجمهورية، على الموقع الإلكتروني <https://www.elwatannews.com/news/details/6034261> بتاريخ ٩ أبريل ٢٠٢٢م.

(٧) بيان مجمع الفقه الإسلامي الدولي بشأن حكم أخذ لقاحات كورونا للصائم في نهار رمضان، منشور على موقع مجمع الفقه الإسلامي <https://iifa-aifi.org/ar/12092.html>، بتاريخ ١٧ أبريل ٢٠٢١م.

(٨) هو زين العابدين بن إبراهيم بن محمد الإمام العلامة الفقيه الحنفي المصري، مؤلف البحر الرائق، والأشباه والأشباه والنظائر وغيرهما. توفي سنة ٩٦٩هـ. ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠م، ٤/

للصوم، ولعدم وجود المفطر صورة ومعنى، والداخل من المسام لا من المسالك فلا ينافيه، كما لو اغتسل بالماء البارد ووجد برده في كبده" (١).  
وما ذكره أبو البقاء الدميري (٢): "واحترز بالجوف عما لو طعن فخذة أو ساقه أو داوي جرحه، فدخل ذلك إلي داخل المخ أو اللحم ... فإنه لا يفطر؛ لأنه لا يسمى جوفاً، وكذلك إذا افتصد ووصل المبضع إلى داخل العرق، فكل ذلك لا خلاف فيه" (٣).

وعليه فيجوز للصائم تلقي اللقاح في نهار شهر رمضان، ولا يفسد صومه بهذه الحفنة، وإن كان الأولى تأخيرها إلى ما بعد الإفطار، إلا أن المعروف عن لقاح كوفيد-١٩ أنه يؤخذ نهاراً.

### المطلب الثاني : حقيقة عدوى الاختراق

**العدوى لغة:** اسم من أَعْدَى يُعْدِي، فَهُوَ مُعَدٍ، وَمَعْنَى أَعْدَى أَي أَجَازَ الْجَرَبَ الَّذِي بِهِ إِلَى غَيْرِهِ، أَوْ أَجَازَ جَرَبًا بغيرِهِ إِلَيْهِ، وَأَصْلُهُ مِنْ عَدَا يَعْدُو إِذَا جَاوَزَ الْحَدَّ (٤).

٣٣٨

(١) البحر الرائق شرح كنز الدقائق، زين الدين ابن نجيم المصري، ط ٢، دار الكتاب الإسلامي، (د.ت)، ٢٩٣/٢.

(٢) أبو البقاء الدميري: هو محمد بن موسى بن عيسى بن علي الكمال أبو البقاء الدميري، شافعي المذهب، ولد في أوائل سنة ٧٤٢ اثنتين وأربعين وسبعمائة تقريباً كما كتب ذلك بخطه، ونشأ بالقاهرة فتكسب بالخياطة، ثم أقبل على العلم فقرأ على التقي السبكي وأبي الفضل النويري والجمال الأسنوي وابن الملقن والبلقيني، وبرع في التفسير والحديث والفقه وأصوله والعربية والأدب وغير ذلك وتصدى للإفتاء وصنف مصنفات جيدة منها شرح سنن ابن ماجه في نحو خمس مجلدات سماه الديباجة مات قبل تبييضه، في ثالث جمادى الأولى سنة ٨٠٨ ثمان وثمان مائة. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني، (د.ط)، دار المعرفة - بيروت، ٢٧٢/٢.

(٣) النجم الواج في شرح المنهاج، كمال الدين بن علي الدميري، ط ١، دار المنهاج (جدة)، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، ٢٩٥/٣.

(٤) لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، ط ٣، دار صادر-بيروت، ٥١٤١٤، ٣٩/١٥، مختار الصحاح، زين الدين الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط ٥، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م، ص ٢٠٣، تهذيب اللغة، محمد الأزهرى، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط ١، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١ م، ٧٣/٣.

وفي ويكيبيديا الموسوعة الحرة: العدوى هي استعمار كائن حي مضيف من قبل كائن متطفل أجنبي، يسعى إلى استخدام موارد الكائن المضيف من أجل مضاعفة الكائن الأجنبي عادة على حساب المضيف، كانتقال البكتيريا أو الفيروسات، أو الفطريات إلى أنسجة الجسم وانتشارها فيها<sup>(١)</sup>.

وإصطلاحًا: انتقال المرض من واحد لآخر<sup>(٢)</sup>.

وعدوى الاختراق هي حالة يصاب فيها الشخص المتلقي للقاح بنفس المرض الذي يهدف اللقاح إلى الوقاية منه. أو ببساطة أكثر، هي الحالة التي تصف فشل اللقاحات في توفير مناعة ضد العوامل الممرضة المستهدفة؛ حيث تشير حالات اختراق اللقاح إلى انخفاض فعالية اللقاح ضد الفيروسات الناشئة؛ مما يدل على عدم قدرة اللقاح على إثارة استجابة مناعية وقائية في نسبة من الأفراد الذين تم تلقيحهم، وغالبًا ما ترتبط هذه الظاهرة بلقاحات الفيروسات الحية<sup>(٣)</sup>.

والعدوى الاختراقية ليست مثل المرض الاختراقي، وهي تحدث في أي وقت يكون فيه الشخص الذي تم تطعيمه بالكامل إيجابيًا لفيروس SARS-CoV-2 ، بغض النظر عما إذا كان يشعر بالمرض<sup>(٤)</sup>.

كما أنها قد تكون غير مصحوبة بأعراض، وقد يصحبها أعراض، وتعني العدوى الاختراقية غير المصحوبة بأعراض أنه قد تم اكتشاف الحمض النووي الريبوزي لمرض كوفيد-١٩، أو مستضد في عينة من الجهاز التنفسي تم أخذها من شخص ليس لديه أعراض شبيهة بكوفيد-١٩ بعد ١٤ يومًا من إكمال جميع الجرعات الموصى بها من سلسلة اللقاح، بينما تعني العدوى الاختراقية المصحوبة

(١) <https://ar.wikipedia.org>

(٢) معجم لغة الفقهاء، مرجع سابق ص ٣٠٧.

(٣) إرشادات حول إجراء تقييمات فعالية اللقاح في وضع متحورات SARS-COV-2 الجديدة، من مطبوعات منظمة الصحة العالمية ص ٣، بتاريخ ٢٢ يوليو ٢٠٢١.

(٤) <https://www.healthstate.mn.us>

بأعراض أنه قد تم اكتشاف الحمض النووي الريبوزي لمرض كوفيد أو مستضد في عينة من الجهاز التنفسي تم أخذها من شخص لديه أعراض شبيهة بكوفيد بعد إكمال ١٤ يومًا أو أكثر من إكمال جميع الجرعات الموصى بها من سلسلة اللقاح<sup>(١)</sup>.

ويرجع السبب في حدوث عدوى الاختراق إلى الخطأ في طريقة الإعطاء، وسوء التخزين، والطفرات الفيروسية وكبح الأضداد، فلا تكون اللقاحات فعالة بنسبة ١٠٠% نتيجةً لهذه الأسباب، فقد يحدث ذلك بسبب انقطاع في سلسلة التبريد، أو تلف اللقاح قبل الإعطاء، أو نقص المناعة في متلقي اللقاح<sup>(٢)</sup>.

وقد نصت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC) على أن الأشخاص الملقحون بالكامل والمصابون بعدوى اختراق لقاح هم أقل عرضة للإصابة بمرض خطير من أولئك الذين لم يتم تلقيحهم ويصابون بـ COVID-19، كما نصت على أنه عند ظهور الأعراض على الأشخاص الذين تم تطعيمهم بالكامل، فإنها تميل إلى أن تكون أقل حدة من الأعراض لدى الأشخاص غير المحصنين. هذا يعني أنهم أقل عرضة للدخول إلى المستشفى أو الموت مقارنة بالأشخاص الذين لم يتم تطعيمهم، كما يمكن أن يكون المصابون بعدوى اختراق اللقاح مُعديين بنقلهم المرض لغيرهم<sup>(٣)</sup>.

وقد ذكرت منظمة اليونيسيف أن ظهور المتحورات المعدية للفيروس، مثل متحور دلتا<sup>(٤)</sup>، يتسبب في زيادة حالات العدوى بعد التلقيح. ولهذا السبب يُوصى

(١) ما يجب معرفته عن حالات الاختراق، منشور على الموقع الإلكتروني

<https://health.clevelandclinic.org>

، بتاريخ ديسمبر ٢٠٢١م.

(٢) <https://ar.wikipedia.org>، إرشادات حول إجراء تقييمات فعالية اللقاح في وضع متحورات

SARS-COV-2 الجديدة، من مطبوعات منظمة الصحة العالمية، بتاريخ ٢٢ يوليو ٢٠٢١، ص ٣.

(٣) ما نعرفه عن عدوى اختراق اللقاح، منشور على موقع مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها

(centers for disease control and prevention)

<https://www.cdc.gov>

(٤) متحور دلتا هو أحد متحورات الفيروس المسبب لمرض كوفيد-١٩، له قدرة سريعة على الانتشار، تم

اكتشافه في أبريل ٢٠٢١، ووجدت أول عينة موثقة منه في الهند في أكتوبر ٢٠٢٠. يُنظر: تتبع متحورات

فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم، منشور على موقع منظمة الصحة العالمية

بمواصلة أخذ الاحتياطات من قبيل تجنب الأماكن المزدحمة، وارتداء الكمامات، وغسل الأيدي بصفة منتظمة، حتى للأفراد الذين تلقوا اللقاح، لا سيما في المناطق التي تشهد مستويات انتشار عالية لكوفيد-١٩<sup>(١)</sup>.

### المطلب الثالث : مدى إباحة الفطر بالمرض الناجم عن عدوى الاختراق

إذا أصبح متلقي اللقاح مريضاً بـ كوفيد-١٩ (عدوى الاختراق)، فهل يبيح له هذا المرض الفطر في رمضان؟

تطرق فقهاؤنا القدامى إلى بيان المرض المبيح للفطر في شهر رمضان هل هو مطلق المرض، أم أنه الذي يشق معه الصوم؟ وجاء اختلافهم على ثلاثة مذاهب: المذهب الأول: المرض المبيح للفطر هو المرض الذي يشق معه الصوم، أو الذي يُخشى معه زيادة المرض أو تباطؤ البرء، وهو قول جمهور الفقهاء من الحنفية<sup>(٢)</sup>، والمالكية<sup>(٣)</sup>، والشافعية<sup>(٤)</sup>، والحنابلة<sup>(٥)</sup>، والزيدية<sup>(٦)</sup>. واستدلوا على ذلك بالكتاب، والسنة، والإجماع، والمعقول.

أما الكتاب، فأيات منها قول الحق تبارك وتعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾<sup>(٧)</sup>، وقوله سبحانه: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾<sup>(٨)</sup>، وقوله عز وجل: ﴿لَا يَكُلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾<sup>(٩)</sup>.

<https://www.who.int/ar/activities/tracking-SARS-CoV-2-variants>

(١) ما تحتاج معرفته عن لقاحات كوفيد ١٩، منشور على موقع منظمة اليونيسيف

<https://www.unicef.org>

(٢) البحر الرائق، مرجع سابق ٣٠٣/٢، بدائع الصنائع، مرجع سابق ٩٤/٢.  
(٣) البيان والتحصيل لابن رشد القرطبي، تحقيق: د محمد حجي وآخرون، ط ٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ٣٣٥/٢.

(٤) المجموع شرح المذهب، مرجع سابق ٢٥٨/٦.

(٥) المغني لابن قدامة، مرجع سابق ١٥٦/١.

(٦) السيل الجرار للشوكاني، مرجع سابق ص ٣٢١.

(٧) سورة البقرة من الآية ١٨٤.

(٨) سورة البقرة من الآية ١٨٥.

(٩) سورة البقرة من الآية ٢٨٦.

وجه الدلالة: دلت الآيات الكريمة على أن إذنه تعالى للمريض والمسافر في الفطر، وأن الله تعالى لا يكلف نفساً من النفوس إلا ما يتسع فيه طوقها ويتيسر عليها، دون مدى الطاقة والمجهود فضلاً منه تعالى ورحمة لهذه الأمة<sup>(١)</sup>.

وأما السنة، فما رواه أبو سعيد الخدري<sup>(٢)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: (لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ)<sup>(٣)</sup>.

وجه الدلالة: دل ظاهر الحديث على تحريم جميع أنواع الضرر إلا بدليل، فيجوز الفطر بالمرض الذي يشق معه الصوم؛ إزالة للضرر<sup>(٤)</sup>.

وأما الإجماع، فقد حكاه ابن حزم قائلاً: "اتفقوا على أن من آذاه المرض وضعف عن الصوم فله أن يفطر"<sup>(٥)</sup>.

وأما المعقول، فإن شرعية الفطر في نهار رمضان إنما هي لدفع الحرج، وتحقق الحرج منوط بزيادة المرض أو إبطاء البرء، أو إفساد عضو ثم معرفة ذلك باجتهاد المريض، والاجتهاد غير مجرد الوهم بل هو غلبة الظن عن أمانة أو تجربة أو بإخبار طبيب مسلم غير ظاهر الفسق<sup>(٦)</sup>.

(١) روح البيان، إسماعيل حقي الخلوتي، (د. ط)، دار الفكر - بيروت، ٤٤٨/١، التفسير الكبير، فخر الدين الرازي، ط ٣، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٤٢٠ هـ، ٢٤٥/٥، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط ٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، ٤٩٨/١.

(٢) أبو سعيد الخدري: سعد بن مالك بن سنان أبو سعيد الأنصاري الخزرجي الخدري، من أفاضل الأنصار وأكثرهم حديثاً، روى عن النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وأبيه مالك بن سنان، وأخيه لأمه قتادة بن النعمان وغيرهم وروى عنه زيد بن ثابت وابن عمر وابن عباس وجابر وأنس وغيرهم وتوفي سنة أربع وسبعين. الوافي بالوفيات، مرجع سابق، ٩٢/١٥، ٩٣.

(٣) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الأحكام، باب من بني في حقه ما يضر بجاره، رقم ٢٣٤٠، ٢ / ٢٧٨٤، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/٢٢١: هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، وأخرجه الحاكم في المستدرک، كتاب البيوع رقم ٢٣٤٥، ٦٦/٢، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقال الذهبي: على شرط مسلم.

(٤) شرح سنن ابن ماجة، السيوطي وغيره، (د. ط) نشر: قديمي كتب خاتمة - كراتش، (د. ت) ص ١٦٩.

(٥) مراتب الإجماع، ابن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، (د. ط)، دار الكتب العلمية-بيروت، ص ٤٠.

(٦) البحر الرائق، مرجع سابق ٣٠٣/٢.



قال ابن أمير حاج<sup>(١)</sup>: المرض المبيح للفطر المرض الذي يضر بسببه الصوم صاحبه على اختلاف فيه وأدناه الازدياد أو الامتداد وأعلاه الهلاك، وأصحابنا قاطبة على أن الأول هو المناط، فالمرض الذي لا يضر بسببه الصوم صاحبه غير مبيح لصاحبه الترخيص بالفطر إجماعاً<sup>(٢)</sup>.

**المذهب الثاني:** المرض المبيح للفطر هو المرض الذي لا يُقدر فيه على الصيام أو يُقدر عليه بجهد ومشقة من أجل مرضه، أما ما يُخشى أن يزيده الصيام في مرضه فلا يجوز له، وهو رواية أصبغ عن ابن القاسم من المالكية<sup>(٣)</sup>.  
واستدل على ذلك بالمعقول، وهو أن الصوم عليه واجب لقدرته عليه، وما يخشى من زيادة مرضه أمر لا يستيقنه، فلا يترك فريضة بشك<sup>(٤)</sup>.

**نوقش:** بأن المرض المخوف المجوز للفطر هو المستند صاحبه إلى قول طبيب ثقة حاذق، أو لتجربة من نفسه أو لإخبار ممن هو موافق له في المزاج<sup>(٥)</sup>.

**المذهب الثالث:** المرض المبيح للفطر هو كل ما يُسمى مرضاً، سواء كان الصيام معه شاقاً أو لا، وهو قول الحسن البصري<sup>(٦)</sup> ومحمد ابن سيرين<sup>(٧)</sup>، وقول الظاهرية<sup>(٨)</sup>.

(١) ابن أمير حاج: محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن أمير حاج، ويقال له ابن الموقت، أبو عبد الله، شمس الدين: فقيه، من علماء الحنفية. من أهل حلب. من كتبه (التقرير والتحرير - ط) ثلاث مجلدات، في شرح التحرير لابن الهمام، في أصول الفقه، و(خيرية القصر في تفسير سورة والعصر). الأعلام للزركلي، مرجع سابق، ٤٩/٧.

(٢) التقرير والتحرير، ابن أمير حاج، ط ٢، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣-١٩٨٣م، ١٣٢/٢.

(٣) المقدمات الممهدة، أبو الوليد القرطبي ٢٤٧/١، دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) الفواكه الدواني، النفراوي، مرجع سابق ٣٠٩/١.

(٦) هو الحسن بن أبي الحسن البصري، أبو سعيد: تابعي، كان إمام أهل البصرة، وحبر الأمة في زمنه. كان فقيهاً فصيحاً بليغاً زاهداً عابداً عالماً عاملاً واعظاً صادقاً. مات في سنة عشر ومائة، وعمره ست وتسعون سنة. الأعلام للزركلي، مرجع سابق، ٢٢٦/٢، معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، ط ١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، ١٠٢٣/٣.

(٧) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين الألويسي، تحقيق: علي عبد البارى

واستدلوا على ذلك بقول الله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾<sup>(٢)</sup>.

حيث دل ظاهر الآية على أن المريض له الإفطار بكل حال؛ فقد سماه الله مريضاً، فله أن يترخص تنزيلاً للفظه المطلق على أقل أحواله<sup>(٣)</sup>.

### نوقش الاستدلال من وجهين:

**الوجه الأول:** إن القول بأن مطلق المرض يبيح الفطر غير مسلم، فهناك كثير من الأمراض والأوجاع لا تؤثر على الصائم، كمن به صداع أو ألم في يده ورجله أو نحو ذلك، والرخصة لا تكون إلا بسبب المرض<sup>(٤)</sup>.

**أجيب:** بأن الرخصة لا تكون بسبب المرض وحده، وإنما تكون بسببه وبسبب غيره كالسفر، وقد قال الله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾<sup>(٥)</sup> (٦).

**الوجه الثاني:** إن الآية مخصوصة في المسافر والمريض جميعاً، بدليل أن المسافر لا يباح له الفطر في السفر القصير، والفرق بين المسافر والمريض، أن السفر اعتبرت فيه المظنة، وهو السفر الطويل، حيث لم يمكن اعتبار الحكمة

عطية، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٥ هـ، ٤٥٥/١، تفسير الفخر الرازي، مرجع سابق ٢٤٣/٥، وابن سيرين هو محمد بن سيرين أبو بكر مولى أنس بن مالك البصري، كان ثقة مأموناً عالياً رفيعاً فقيهاً إماماً كثير العلم ورعاً، روى عن أبي هريرة وعمران بن حصين وابن عمر وأنس بن مالك وعدى بن حاتم وغيرهم، وروى عنه الشعبي وقتادة وأيوب السختياني ويونس بن عبيد وابن عون وسليمان التيمي وغيرهم، قال عنه ابن عون: كان بصراً بالعلم كبصر التاجر الأريب بتجارته، وقال عنه جعفر بن سليمان عن عوف: كان محمد حسن العلم بالتجارة، حسن العلم بالقضاء حسن العلم بالفرائض. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، ط ١، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق - سوريا، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٤ م، ٢١٨/٢٢، الجرح والتعديل، أبو محمد الرازي ابن أبي حاتم، ط ١، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢ م، ٢٨٠/٧.

(١) المحلى لابن حزم، مرجع سابق ٤٠٥/٤.

(٢) سورة البقرة من الآية ١٨٤.

(٣) اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين النعماني، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، ٣٥٨/٣.

(٤) بدائع الصنائع للكاساني، مرجع سابق ٩٤/٢.

(٥) سورة البقرة من الآية ١٨٥.

(٦) المحلى لابن حزم، مرجع سابق ٣٦٥/٤ بتصرف.

بنفسها، فإن قليل المشقة لا يبيح، وكثيرها لا ضابط له في نفسه، فاعتبرت بمظنتها، وهو السفر الطويل، فدار الحكم مع المظنة وجوداً وعدمًا، والمرض لا ضابط له؛ فإن الأمراض تختلف، منها ما يضر صاحبه الصوم، ومنها ما لا أثر للصوم فيه، كجرح في الإصبع، والدمل، والقرحة اليسيرة، والجرب، وأشباه ذلك، فلم يصلح المرض ضابطاً، وأمكن اعتبار الحكمة، وهو ما يخاف منه الضرر، فوجب اعتباره<sup>(١)</sup>.

**والراجح:** هو المذهب القائل بأن المرض الذي أذن الله بالإفطار معه هو المرض الذي يُجهد الصائم جهداً لا يحتمل معه الصوم، أو يخشى زيادة المرض به، وهو قول جمهور الفقهاء؛ لقوة أدلتهم ومناقشتهم أدلة المعارضين، ولأن الرخصة إضافية وليست أصلية، يؤيد ذلك ما يقول الإمام الشاطبي: "إن الرخصة إضافية لا أصلية، فليس للمشقة المعتبرة في التخفيفات ضابط مخصوص، ولا حد محدود يطرد في جميع الناس، ولذلك ترك الشرع كثيراً منها موكولاً إلى الاجتهاد كالمرض، وكثير من الناس يقوى في مرضه على ما لا يقوى عليه الآخر؛ فتكون الرخصة مشروعة بالنسبة إلى أحد الرجلين دون الآخر، وهذا لا مرية فيه"<sup>(٢)</sup>.

وعليه فإذا أضر المصاب بعدوى الاختراق لمشقة الصيام عليه، أو لخوفه من زيادة المرض عليه فعليه قضاء الأيام التي أضرها بعد التعافي، مثله مثل أي مريض يمكنه القضاء؛ لقوله تعالى: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾<sup>(٣)</sup>.

**فإن لم يقدر على القضاء لمرضه أعجزه عن القضاء أو كان كبيراً في السن** يجهد القضاء (وهذا الأخير لا يجب عليه الصوم باتفاق<sup>(٤)</sup>) لقوله عز وجل: ﴿وَمَا

(١) المغني لابن قدامة، مرجع سابق ١٥٦/٣.

(٢) الموافقات للشاطبي، مرجع سابق ٤٨٤/١ بتصرف.

(٣) سورة البقرة من الآية ١٨٤.

(٤) المحيط البرهاني في الفقه النعماني، ابن مازة، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م، ٤٣٦/٣، الكافي في فقه أهل المدينة، أبو عمر النمري القرطبي، تحقيق: محمد أحمد ولد مادريك الموريتاني، ط ٢، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، المملكة العربية

جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴿١﴾، ففي وجوب الفدية عليه اختلاف بين الفقهاء على مذهبين:

**المذهب الأول:** وجوب الفدية عليه، بإطعام مسكين عن كل يوم أفطره، وهو قول جمهور الفقهاء، الحنفية<sup>(٢)</sup>، والشافعية<sup>(٣)</sup> في أصح القولين، والحنابلة<sup>(٤)</sup>، والظاهرية<sup>(٥)</sup>، والزيدية<sup>(٦)</sup>.

واستدلوا على ذلك بالكتاب، بقول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةً طَعَامٌ مِسْكِينَ﴾<sup>(٧)</sup>.

وجه الدلالة: دلت الآية الكريمة على وجوب الفدية في حال العجز والإياس عن القضاء<sup>(٨)</sup>.

**المذهب الثاني:** عدم وجوب الفدية وهو قول المالكية<sup>(٩)</sup> ولكن تستحب عندهم، والشافعية في قول آخر<sup>(١٠)</sup>.

واستدلوا على ذلك بالمعقول، بأنه لم يجب عليه فرض الصوم لكونه عاجزاً، فلا يجب عليه خلفه وهو الفدية<sup>(١١)</sup>.

السعودية، ١٤٤٠هـ/١٩٨٠م، ٣٤٠/١، الحاوي الكبير، الماوردي، مرجع سابق، ٤٣٣/٣، المغني لابن قدامة، مرجع سابق ٢٩/٨، المحلى بالآثار، مرجع سابق، ٤١٣/٤، السيل الجرار للشوكاني، مرجع سابق، ص ٢٨٩.

(١) سورة الحج من الآية ٧٨.

(٢) مجمع الأنهر لداماد افندي، (د. ط)، دار إحياء التراث العربي، (د. ت) ٢٥١/١، بدائع الصنائع للكاساني، مرجع سابق ١١٢/٥.

(٣) المجموع شرح المذهب للنووي، مرجع سابق ٢٥٧/٦.

(٤) حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع لـ عبد الرحمن النجدي، ط ١، (د. ن)، ٥١٣٩٧، ٤٤٣/٣.

(٥) المحلى بالآثار لابن حزم، مرجع سابق ٤١٣/٤.

(٦) الدراري المضبية شرح الدرر البهية، محمد بن علي الشوكاني، ط ١، دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ١٧٧/٢.

(٧) سورة البقرة من الآية ١٨٤.

(٨) أحكام القرآن للجصاص، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، ط ١، دار الكتب العلمية-بيروت، ١٤١٥هـ - ١٠٠٤م، ٢١٦/١.

(٩) حاشية العدوي، أبو الحسن العدوي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، (د. ط)، دار الفكر - بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، ٤٤٩/١.

(١٠) المجموع شرح المذهب للنووي، مرجع سابق ٢٧٥/٦.

(١١) المصدر نفسه بتصريف.

نوقش: بأن الصوم قد لزمه لشهود الشهر حتى لو تحمّل المشقة وصام كان مؤدياً للفرض، وإنما يباح له الفطر لأجل الحرج، وعذره ليس بعرض الزوال حتى يصار إلى القضاء فوجبت الفدية<sup>(١)</sup>.

والراجع: ما ذهب إليه الجمهور، وهو المذهب القائل بوجوب الفدية على العاجز عن الصيام والقضاء لكبر أو مرض لا يرجى برؤه؛ لدلالة منطوق الآية القرآنية على وجوبها، وقوة مناقشتهم لدليل المعارضين.

كما اختلف الفقهاء في مقدارها، فذهب الجمهور<sup>(٢)</sup> إلى أنها نصف صاع<sup>(٣)</sup> من من بر أو صاعاً من تمر أو شعير، بينما ذهب الشافعية<sup>(٤)</sup> في أصح القولين إلى أنها أنها مد من جنس الفطرة، ولم يحددها الظاهرية والزيدية، وإنما اقتصروا على تحقق الإطعام<sup>(٥)</sup>.

### المطلب الرابع : حكم صحة صيام المصاب بعدوى الاختراق

اختلف الفقهاء في صحة صيام من يجهد الصوم، ومنه المصاب بعدوى الاختراق إذا صام مع شعوره بالمشقة، هل يجزيه عن فرضه أم لا؟؛ لتردد قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾<sup>(٦)</sup> بين أن يحمل

(١) المبسوط للرخسي ١٠٠/٣.

(٢) الجوهرة النيرة للعبادي، ط ١، المطبعة الخيرية ٥١٣٢٢، ١٤٣/١، المبسوط للرخسي ١٠٠/٣، الفواكه الدواني للنفاوي ٣١٠/١، حاشية الروض المربع لـ عبد الرحمن النجدي ٣٧١/٣.

(٣) للفقهاء في مقدار الصاع والمد ثلاثة أقوال: أحدها: أن الصاع خمسة أرتال وثلاث، والمد ربعه، وهذا قول قول أهل الحجاز في الأطعمة والمياه، وهو قول الشافعي وكثير من أصحاب أحمد أو أكثرهم، والثاني: أنه ثمانية أرتال، والمد ربعه. وهو قول أهل العراق في الجميع، والقول الثالث: أن صاع الطعام خمسة أرتال وثلاث، وصاع الطهارة ثمانية أرتال. كما جاء بكل واحد منهما الأثر. فصاع الزكوات والكفارات وصدقة الفطر: هو ثلثا صاع الغسل والوضوء، وهذا قول طائفة من أصحاب أحمد. القواعد النورانية الفقهية، تقي الدين ابن تيمية، تحقيق: د. أحمد بن محمد الخليل، ط ١، دار ابن الجوزي- المملكة العربية السعودية، ١٤٢٢هـ، ص ١٣٣.

(٤) التنبيه في الفقه الشافعي لأبي إسحاق الشيرازي ص ٦٥، أسنى المطالب للأصاري، (د. ط)، المكتب الإسلامي، (د.ت)، ٤٢٧/١.

(٥) المحلى لابن حزم، مرجع سابق ٤/٤١٣، الدراري المضية للشوكاني، مرجع سابق ١٧٧/٢.

(٦) سورة البقرة من الآية ١٨٤.

على الحقيقة، فلا يكون هنالك محذوف أصلاً، أو يُحمل على المجاز فيكون التقدير: فأفطر فعده من أيام آخر، وجاء اختلافهم على ثلاثة مذاهب:

**المذهب الأول:** صيام من يجهد الصوم كالمصاب بعدوى الاختراق صحيح واقع عن فرضه ومجزئ له، وهو قول الجمهور<sup>(١)</sup>.

وعضدوا قولهم بالسنة، والمعقول.

أما السنة، فما روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (كُنَّا نَسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَعْجَبِ الصَّائِمَ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ)<sup>(٢)</sup>.

وما روي عن السيدة عائشة رضي الله عنها، أَنَّ حَمْرَةَ بِنَ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيَّ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلْصَوْمُ فِي السَّفَرِ؟، وَكَانَ كَثِيرَ الصِّيَامِ، فَقَالَ: (إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ)<sup>(٣)</sup>.

ودلالة الحديثين واضحة في جواز الصيام وصحته؛ حيث دل الحديثان على أن الفطر حسن، والصوم لا جناح فيه، كما أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يستفسر من السائل عن تحمله الصوم مع المشقة أو لا<sup>(٤)</sup>.

وأما المعقول، فلصدور الصيام من أهله في محله، كما لو أتم المسافر الصلاة<sup>(١)</sup>.

(١) العناية شرح الهداية، محمد بن محمد بن محمود البابر تي، (د. ط)، دار الفكر، (د. ت)، ٣٥٦/٢، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، لابن رشد الحفيد ٥٧/٢، دار الحديث - القاهرة، (د. ط) ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، المجموع شرح المهذب للنووي، مرجع سابق ٢٥٨/٦، كشف القناع للبهوتي، مرجع سابق ٣١٠/٢.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه واللفظ له، كتاب الصوم، باب لم يعجب أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعضهم بعضاً في الصوم والإفطار، رقم ١٩٤٧، ٣٤/٣، مسلم في صحيحه، كتاب الصوم، باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية إذا كان سفره مرحلتين فأكثر، وأن الأفضل لمن أطاقه بلا ضرر أن يصوم، ولمن يشق عليه أن يفطر، رقم ١١١٨، ٧٨٧/٢.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه واللفظ له، كتاب الصوم، باب الصوم في السفر والإفطار، رقم ١٩٤٣، ٣٣/٣، مسلم في صحيحه، كتاب الصوم، باب التخيير في الصوم والفطر في السفر، رقم ١١٢١، ٧٨٩/٢.

(٤) شرح صحيح مسلم (إكمال المعلم بفوائد مسلم)، عياض بن موسى السبتي، تحقيق: د. يحيى إسماعيل، ط ١، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، ٦٦/٤، بتصرف.

**المذهب الثاني:** صيام من يجهد الصوم جائز مع الكراهة، وهو قول الإمام أحمد بن حنبل<sup>(٢)</sup>.

واستدل على ذلك بالمعقول، بأنه قد فعل مكروهاً؛ لما يتضمنه من الإضرار بنفسه، وترك الصيام تخفيف الله تعالى، وقبول رخصته، ويصح صومه ويجزئه؛ لأنه عزيمة<sup>(٣)</sup> أبيع تركها رخصة<sup>(٤)</sup>، فإذا تحمله أجزأه<sup>(٥)</sup>.

**المذهب الثالث:** صيام من يجهد الصوم غير مجزئ له، وفرضه هو أيام آخر، وهو قول الظاهرية<sup>(٦)</sup>، والزيدية<sup>(٧)</sup>.

واستدلوا على ذلك بالكتاب، والسنة، والمعقول.

**أما الكتاب،** فقول الله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾<sup>(٨)</sup>.

**وأما السنة،** فما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ)<sup>(٩)</sup> أَفْطَرَ، فَأَفْطَرَ النَّاسُ<sup>(١٠)</sup>.

(١) كشف القناع للبهوتي، مرجع سابق ٣١٠/٢.

(٢) المغني لابن قدامة، مرجع سابق ١٥٥/٣، العدة شرح العمدة، عبد الرحمن المقدسي، (د. ط)، دار الحديث- القاهرة، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، ص ١٦٣.

(٣) العزيمة: هي ما لزم بإلزام الله تعالى من غير مخالفة دليل شرعي. أصول الفقه، محمد بن مفلح، تحقيق: د. فهد بن محمد السدحان، ط ١، مكتبة العبيكان- السعودية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ١/ ٢٥٤.

(٤) الرخصة: هي ما شرع لعذر مع قيام سبب تحريمه لولا العذر. المرجع السابق.

(٥) المغني لابن قدامة، مرجع سابق ١٥٦/٣.

(٦) المحلى لابن حزم، مرجع سابق ٤٠٥/٤.

(٧) الدراري المضية للشوكاني، مرجع سابق ١٧٥/٢؛ حيث نصوا على أن فطره عزيمة إذا كان يخشى تلفه.

(٨) سورة البقرة من الآية ١٨٤.

(٩) الكديد: موضع قريب من مكة على نحو مرحلتين منها. عمدة القاري للعيني، (د. ط)، دار إحياء التراث

العربي - بيروت، ٢١٩/١٤.

(١٠) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصوم، باب إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر، رقم ١٩٤٤، ٣/٣٤، مسلم في صحيحه، كتاب الصيام، باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية إذا كان سفره مرحلتين فأكثر، وأن الأفضل لمن أطاقه بلا ضرر أن يصوم، ولمن يشق عليه أن يفطر، رقم ١١١٣، ٧٨٤/٢.

وجه الدلالة: في الحديث دليل على أن من أجهد الصوم يجب عليه الفطر؛ حيث بين الحديث أن الأخرى بحال المسلم أن لا يشد راحلته، ورمضان أمامه، فإنه قد يوجب الفطر في رمضان، والمطلوب للشارع أن يشهده، وهو يؤدي وظيفته، وأن الفطر يكون بالعوارض<sup>(١)</sup>.

نوقش الدليلان: بأن أحاديث الجواز أقوى ثبوتاً، واستقامة مجيء، واليسر قد يكون في الصوم إذا كان قوياً عليه غير مستضر به، وبهذا التعليل علم أن المراد بقوله تعالى: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾<sup>(٢)</sup> ليس معناه أنه يتعين ذلك، بل المعنى: فأفطر فعليه عدة أو المعنى: فعدة من أيام يحل له التأخير إليها<sup>(٣)</sup>.

وأما المعقول، فإن المريض منهي عن الحرج والتكلف، وعن أذى نفسه، فلم يجز صيامه بتكلف منه<sup>(٤)</sup>.

نوقش: بأن الأصل هو أن يحمل الشيء على الحقيقة حتى يدل الدليل على حمله على المجاز<sup>(٥)</sup>.

والراجح: قول الجمهور وهو المذهب القائل بصحة صيامه ووقوعه عن فرضه؛ لقوة أدلتهم، ومناقشة أدلة المخالفين، والأولى للصائم ألا يُجهد نفسه إلى حال يضره، والضابط في ذلك قول الطبيب الثقة.

(١) فيض الباري على صحيح البخاري، محمد أنور شاه، تحقيق: محمد بدر عالم، ط ١، دار الكتب العلمية بيروت بيروت - لبنان، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ٢٠٥/٤.

(٢) سورة البقرة من الآية ١٨٤.

(٣) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان القاري، ط ١، دار الفكر، بيروت - لبنان، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، ١٤٠٥/٤.

(٤) المحلى لابن حزم، مرجع سابق ٤/٤٠٥.

(٥) بداية المجتهد ونهاية المقتصد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي، (د. ط)، دار الحديث - القاهرة، القاهرة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، ٥٨/٢.



## المطلب الخامس : حكم إفساد الصوم بالقيء كأثر جانبي لتلقي اللقاح

إذا نتج عن تلقي لقاح كوفيد-١٩ قيء كأثر جانبي من آثاره، فقد اختلف الفقهاء في الإفطار بالقيء بدون تعمد؛ لما يتوهم من التعارض بين الأحاديث، وجاء اختلافهم على مذهبين:

**المذهب الأول:** القيء بدون تعمد غير مفسد للصوم، وهو قول الجمهور، الحنفية<sup>(١)</sup>، وجمهور المالكية<sup>(٢)</sup>، والشافعية<sup>(٣)</sup>، والحنابلة<sup>(٤)</sup>، والظاهرية<sup>(٥)</sup>، والزيدية<sup>(٦)</sup>.

واستدلوا بالسنة، والمعقول.

**أما السنة،** فما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ<sup>(٧)</sup>)، فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ، وَمَنْ اسْتَقَاءَ عَمْدًا فَلْيَقْضِ<sup>(٨)</sup>).

**وجه الدلالة:** في الحديث دليل على أن من سبقه القيء لا يفطر، وأن من طلب القيء باختياره أفطر وعليه القضاء<sup>(٩)</sup>.

**وأما المعقول،** فإنه لا صنع له في سبق القيء، بل يحصل بغير قصده واختياره، والإنسان لا يؤاخذ بما لا صنع له فيه<sup>(١٠)</sup>.

(١) تبين الحقائق للزيلعي، مرجع سابق ٣٢٥/١.

(٢) الكافي في فقه أهل المدينة للنمري القرطبي، مرجع سابق ٣٤٥/١.

(٣) الأم للإمام الشافعي، (د. ط)، دار المعرفة - بيروت، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ١٠٦/٢، الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات - دار الفكر، (د. ط)، دار الفكر-بيروت، ٢٣٧/١.

(٤) الكافي في فقه الإمام أحمد بن حنبل، مرجع سابق ٤٤١/١، الميدع في شرح المقنع، إبراهيم بن محمد بن مفلح، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ٢٦/٣.

(٥) المحلى لابن حزم، مرجع سابق ٣٦٦/٤.

(٦) الروضة الندية، مرجع سابق ٢٢٧/١.

(٧) ذرعه القيء: أي سبق إلى فيه. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط ١، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ٢٠٠١م، ١٩١/٢.

(٨) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الصوم، باب ما جاء فيمن استقأ عمداً، رقم ٧٢٠، ٨٩/٣، وقال: هذا حديث حسن غريب.

(٩) سبل السلام، محمد بن إسماعيل الصنعاني، (د. ط)، دار الحديث، (د. ت)، ٥٧٣/١.

(١٠) بدائع الصنائع للكاساني، مرجع سابق ٩٢/٢.

المذهب الثاني: القيء مفطر مطلقاً، وهو قول ربيعة الرأي<sup>(١)</sup>.

واستدل بما روي عن معدان بن طلحة<sup>(٢)</sup>، (أن أبا الدرداء حدثه أن رسول الله ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ)<sup>(٣)</sup>.

وجه الدلالة: دل الحديث بظاهره على أن النبي ﷺ أفطر بعد أن قاء<sup>(٤)</sup>.

نوقش: بأن الراوي لعله رأي هذه الصورة فرواها، ولم يدر أنه ﷺ استقاء، أو أنه ﷺ كان متطوعاً<sup>(٥)</sup>.

والراجح: قول الجمهور، وهو القول بعدم فطره بالقيء غير المتعمد، ويمكن الجمع بين الحديثين أقوى بأن يُقال حديث أبي الدرداء مجمل وحديث أبي هريرة مفسر، فيحمل المجمل على المفسر، وبأن معنى (قَاءَ فَأَفْطَرَ): قاء فضعف فأفطر<sup>(٦)</sup>، فأفطر<sup>(٦)</sup>، أو أنه ﷺ كان متطوعاً.

(١) بداية المجتهد لابن رشد، مرجع سابق ٥٤/٢، وربيعه الرأي هو أبو عثمان ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ، مولى آل المنكر التميميين - تيم قريش - المعروف بريبعة الرأي، فقيه أهل المدينة؛ أدرك جماعة من الصحابة رضي الله عنهم، وعنه أخذ مالك بن أنس رضي الله عنه، وكان ربيعة يكثر الكلام ويقول: الساكت بين النائم والأخرس. توفي سنة ست وثلاثين. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، (د. ط)، دار صادر - بيروت، ١٩٠٠، ٢/٢٨٨.

(٢) معدان بن طلحة: هو معدان بن طلحة ويقال ابن أبي طلحة اليعمري، من أهل الشام وقيل إنه من حمص، وقيل من دمشق، سكن البصرة، وروى عن عمر وأبي الدرداء وثوبان وأبي نجيح عمرو بن عبيسة السلمى روى عنه الوليد بن هشام المعيطي. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن، المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمري، (د. ط)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، ٣٣٧/٥٩.

(٣) جزء من حديث أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصوم، باب الصائم يستقيء عامداً، رقم ٢٣٨١، ٣١٠/٢، وقد سكت عنه فهو حسن، والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده، تنمة مسند الأنصار، حديث أبي الدرداء، رقم ٢١٧٠١، ٣١/٣٦، وقال شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح ورجاله ثقات، وقد اختلف في إسناده، وذكره البيهقي في السنن الكبرى، باب جماع أبواب الحدث، باب ترك الوضوء من خروج الدم من غير مخرج الحدث، رقم ٦٧١، ٢٢٤/١، وقال: إسناده هذا الحديث مضطرب واختلفوا فيه اختلافاً شديداً.

(٤) شرح معاني الآثار، أبو جعفر الطحاوي، ط ١، تحقيق: محمد زهري النجار، محمد سيد جاد الحق، عالم الكتب، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م، ٩٦/٢.

(٥) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، تحقيق: د. عبد الحميد هندراوي، ط ١، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، ١٥٩٤/٥.

(٦) شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة، المعروف بالطحاوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط ١، مؤسسة الرسالة، ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م، ٣٧٩/٤.

## الخاتمة

الحمد لله على التمام، والصلاة والسلام على خير الأنام، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الكرام، وبعد ...

فقد توصلت من خلال هذا البحث إلى نتائج عديدة أهمها ما يلي:

١. كوفيد-١٩ هو مرض تنفسي حاد، ينجم عن فيروس تاجي يسمى فيروس كورونا-سارس-٢، المسبب للمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة سارس-كوف ٢ (SARS-COV2).

٢. تختلف الفيروسات عن البكتريا من الناحية البيولوجية في أن الفيروسات ليست من الكائنات الحية وتتكاثر داخل الكائنات الحية، بينما البكتريا كائنات حية دقيقة وحيدة الخلية.

٣. تتمثل الأعراض الأكثر شيوعًا لـ كوفيد-١٩ في الحمى والإرهاق والسعال الجاف، بينما تشمل الأعراض الأخرى ضيق التنفس، والشعور بألم أو ضيق في الصدر، وآلام في العضلات أو الجسم، والصداع، وفقدان حاسة التذوق أو الشم، واضطراب التفكير، والتهاب الحلق، واحتقان الأنف أو سيلان الأنف، والإسهال، والغثيان والقيء، وآلام البطن، والطفح الجلدي، وفي الحالات الأكثر وخامة، قد تسبب العدوى الالتهاب الرئوي، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم، والفشل الكلوي، والوفاة.

٤. يتم تشخيص المرض بكوفيد-١٩ من خلال إجراء اختبارات فيروسية متنوعة منها: اختبار تفاعل البوليمراز المتسلسل (PCR)، اختبار الأجسام المضادة لكوفيد-١٩، تقنية DPI المبنية على أشعة الليزر، فحص RT-LAMP الجيني.

٥. لقاح كوفيد ١٩ عبارة عن منتج من منتجات التكنولوجيا الحيوية، يهدف إلى توفير المناعة المكتسبة ضد مرض كورونا ٢٠١٩، وتحتوي اللقاحات على مواد

تسمى المستضدات تضمن تطور المناعة، وعلى مواد مساعدة ومثبات ومواد حافظة إلى جانب المستضد.

٦. تشمل لقاحات كوفيد-١٩ أنواعًا عديدة منها لقاحات الفيروس المعطلّ المفعول، لقاحات الفيروس الحي الموهن، لقاحات الحمض النووي الريبي المرسل (mRNA)، لقاحات ناقلات الفيروسات، لقاح وحدات البروتين الفرعية، ومن أشهر اللقاحات المرخصة حول العالم: لقاح بيونتيك/ فايزر، وموديرنا، وسبوتتيك في، وأسترازينيكا/ أكسفورد، وسينوفارم، وكورونافاك، ولقاح جونسون آند جونسون.

٧. تعمل اللقاحات كمخيم تدريبي لجهاز المناعة، وتعد لقاحات كوفيد-١٩ لقاحات فعالة وآمنة؛ حيث توفر حماية قوية من المرض الشديد والوفاة.

٨. يجوز للصائم تلقي اللقاح في نهار شهر رمضان، ولا يفسد صومه بهذه الحقنة، وإن كان الأولى تأخيرها إلى ما بعد الإفطار، إلا أن المعروف عن لقاح كوفيد-١٩ أنه يؤخذ نهارًا.

٩. عدوى الاختراق هي حالة يصاب فيها الشخص المتلقي للقاح بنفس المرض الذي يهدف للقاح إلى الوقاية منه، وهي ليست مثل المرض الاختراقي، وتحدث في أي وقت يكون فيه الشخص الذي تم تطعيمه بالكامل إيجابيًا لفيروس SARS-CoV-2، بغض النظر عما إذا كان يشعر بالمرض.

١٠. المرض الذي يبيح الفطر هو المرض الذي يجهد الصائم الصيام معه جهدًا غير محتمل، أو يخشى زيادة المرض به، ويجب عليه القضاء، فإن عجز وجبت عليه الفدية.

١١. إذا كان المرض يشق معه الصوم على المريض أو يحتاج إلى تعاطي الدواء أثناء النهار فالفطر أولى، وإن كان غير ذلك فالصوم أفضل، والمرجع في ذلك إلى قول الطبيب الثقة، ولا يفسد صيام متلقي اللقاح بالقيء غير المتعمد.

### التوصيات:

١. التصدي لمواجهة كوفيد-١٩، بتعاطي اللقاح، والحرص على التعامل الأمثل مع عدوى الاختراق.
  ٢. التأكيد على ضرورة استمرارية نشر الوعي حول أهمية لقاحات كوفيد-١٩، وفعاليتها في الحد من الإصابة، وبيان عواقب إغفال تعاطي اللقاح.
  ٣. الاستفادة من إرشادات منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسيف وغيرهما من الجهات ذات العلاقة بـ كوفيد-١٩ ونحوه من الجوائح والأوبئة وما يتعلق بحفظ الصحة بوجه عام.
- والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يتقبل به الميزان يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

## ثبت المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. أحكام القرآن، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
٣. الآداب الشرعية والمنح المرعية، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي، عالم الكتب.
٤. إرشاد السالك إلى أشرف المسالك في فقه الإمام مالك، عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي، أبو زيد أو أبو محمد، شهاب الدين المالكي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، الطبعة الثالثة.
٥. إرشادات حول إجراء تقييمات فعالية اللقاح في وضع متحورات SARS-COV-2 الجديدة، من مطبوعات منظمة الصحة العالمية، يوليو ٢٠٢١.
٦. أسنى المطالب في شرح روض الطالب، زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي، دار الكتاب الإسلامي، (د. ط)، (د. ت).
٧. الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٨. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
٩. أصول الفقه، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الحنبلي، تحقيق: د. فهد بن محمد السدحان، مكتبة العبيكان - السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٠. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي  
الدمشقي، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة، ٢٠٠٢ م.
١١. إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد  
شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب  
العلمية-بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
١٢. الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب  
الشريبي الشافعي، دار الفكر - بيروت.
١٣. الأم، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد  
المطلب بن عبد مناف المطلبي، دار المعرفة - بيروت، (د. ط)  
١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
١٤. الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، علاء الدين أبو الحسن علي بن  
سليمان المرادوي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، (د. ط).
١٥. البحر الرائق شرح كنز الدقائق، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف  
بابن نجيم المصري، دار الكتاب الإسلامي، الطبعة الثانية، (د. ت).
١٦. بداية المجتهد ونهاية المقتصد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد  
بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد، دار الحديث - القاهرة، (د. ط)،  
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
١٧. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد  
الكاساني الحنفي، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٨. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن  
عبد الله الشوكاني اليمني، دار المعرفة - بيروت، (د. ط)، (د. ت).

١٩. البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي، تحقيق: د محمد حجي وآخرون، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢٠. التاج والإكليل لمختصر خليل، محمد بن يوسف بن أبي القاسم، المواق المالكي، دار الكتب العلمية.
٢١. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٢٢. تبیین الحقائق شرح كنز الدقائق، عثمان بن علي، فخر الدين الزيلعي الحنفي، المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣١٣هـ.
٢٣. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية - بيروت، (د. ط)، (د. ت).
٢٤. تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٢٥. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الطبعة الثانية، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٢٦. التقرير والتحبير، لأبي عبد الله، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن أمير حاج ويقال له ابن الموقت الحنفي، دار الكتب العلمية الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٢٧. التنبيه في الفقه الشافعي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، عالم الكتب.
٢٨. التتوير شرح الجامع الصغير، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف بالأمير، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم محمد بن إسماعيل، مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.



٢٩. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، الطبعة الأولى، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٣٢٦هـ.
٣٠. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠١م.
٣١. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢م.
٣٢. الجوهرة النيرة، أبو بكر بن علي بن محمد الحدادي العبادي الزبيدي اليمني الحنفي، المطبعة الخيرية، الطبعة الأولى، ١٣٢٢هـ.
٣٣. حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي، دار الفكر، (د. ط) وبدون تاريخ.
٣٤. حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع لـ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي النجدي، (د. ن)، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ.
٣٥. حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني لأبي الحسن علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر - بيروت، (د. ط)، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٣٦. حاشية رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي، دار الفكر - بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٣٧. الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي، أبو الحسن علي بن محمد البصري الماوردي، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٣٨. حياة الحيوان الكبرى، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبو البقاء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ.
٣٩. الدراري المضية شرح الدرر البهية، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٤٠. الدليل التوعوي للقاحات كوفيد-١٩ في هيئة الصحة بدبي ص ١٢، هيئة الصحة بدبي، حكومة دبي ٢٠٢١م.
٤١. ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٤٢. الذخيرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرافي، تحقيق: محمد حجي، سعيد أعراب، محمد بو خبزة، دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.
٤٣. الرأي العلمي لهيئة الغذاء والدواء فيما يخص الاختبارات المصلية السريعة لفيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩)، الهيئة العامة للغذاء والدواء (Saudi Food & Drug Authority).
٤٤. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
٤٥. سبل السلام، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسن بن الصنعاني، أبو إبراهيم، دار الحديث، (د. ط)، (د. ت).
٤٦. سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد، دار إحياء الكتب العربية- فيصل عيسى البابي الحلبي.
٤٧. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو

- الأزدي السجستاني، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
٤٨. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.
٤٩. شجرة النور الزكية في طبقات المالكي، محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.
٥٠. شرح صحيح مسلم (إكمال المعلم بفوائد مسلم)، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي، أبو الفضل، تحقيق: د. يحيى إسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٥١. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٥٢. شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك المعروف بالطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٤٩م.
٥٣. شرح معاني الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي، ط ١، تحقيق: محمد زهري النجار، محمد سيد جاد الحق، عالم الكتب، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
٥٤. شرح منتهى الإرادات، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي، عالم الكتب.
٥٥. صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، دار

طوق النجاة/ الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٥٦. صحيح مسلم بن الحجاج، أبو الحسن القشيري، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٥٧. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، تحقيق: إحسان عباس، الطبعة الأولى، دار صادر - بيروت، ١٩٦٨م.

٥٨. العدة شرح العمدة، عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد، أبو محمد بهاء الدين المقدسي، دار الحديث - القاهرة، (د. ط)، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٥٩. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٦٠. العناية شرح الهداية، محمد بن محمد بن محمود البابرتي، دار الفكر، (د. ط)، (د. ت).

٦١. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، دار ومكتبة الهلال.

٦٢. فتاوى الطب والمرضى من فتاوى بن إبراهيم وابن باز واللجنة الدائمة جمعه صالح الفوزان، الرياض، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، (د. ت).

٦٣. الفتاوى الهندية، لجنة علماء برئاسة نظام الدين البلخي، دار الفكر، الطبعة الثانية ١٣١٠هـ.

٦٤. فتح القدير، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام، دار الفكر، (د. ط)، (د. ت).

٦٥. الفروق، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي، عالم الكتب، (د. ط)، (د. ت).

٦٦. الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، أحمد بن غانم (أو

غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي، دار الفكر، (د. ط)، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٦٧. فيض الباري على صحيح البخاري، محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي، تحقيق: محمد بدر عالم، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٦٨. القاموس الطبي العربي، عبد العزيز اللبدي، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م

٦٩. القبس في شرح موطأ مالك بن أنس، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي، تحقيق: د. محمد عبد الله ولد كريم، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٩٩٢م.

٧٠. القواعد النورانية الفقهية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق: د. أحمد بن محمد الخليل، دار ابن الجوزي - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٧١. الكافي في فقه الإمام أحمد، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، الشهير بابن قدامة المقدسي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٧٢. الكافي في فقه أهل المدينة، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: محمد محمد أحمد ولد ماديك الموريتاني، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٧٣. كتاب التطعيم للجميع، إصدار معهد روبرت كوخ، المركز الفيديرالي للتتقيف الصحي بمساهمات من د. إيكارت فون يرشهاوزن، ترجمة محي الدين

- الخضراء، معهد روبرت كوخ - برلين، الطبعة الأولى ٢٠٢١م.
٧٤. كشف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي، دار الكتب العلمية.
٧٥. كفاية النبيه في شرح التنبيه، أحمد بن محمد بن علي الأنصاري، أبو العباس، نجم الدين، المعروف بابن الرفعة، تحقيق: مجدي محمد سرور باسلوم، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ٢٠٠٩م.
٧٦. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.
٧٧. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ.
٧٨. المبدع في شرح المقنع، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٧٩. المبسوط، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي، دار المعرفة - بيروت، (د. ط)، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٨٠. مجلة الرائد، عام ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٨١. مجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة.
٨٢. مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المدعو بشيخي زاده، المعروف بداماد أفندي، دار إحياء التراث العربي، (د. ط)، (د. ت).
٨٣. مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة

- العربية السعودية ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
٨٤. المجموع شرح المذهب، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار الفكر.
٨٥. مجموعة الرسائل والمسائل والفتاوى، حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر النجدي التميمي الحنبلي، دار ثقيف للنشر والتأليف-الطائف، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ.
٨٦. مجموعة الفوائد البهية على منظومة القواعد الفقهية، أبو محمد صالح بن محمد بن حسن آل عمير الأسمرى القحطاني، إخراج: متعب بن مسعود الجعيد، دار الصميعي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٨٧. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٨٨. المحلى بالآثار، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، دار الفكر - بيروت، (د. ط)، (د. ت).
٨٩. المحيط البرهاني في الفقه النعماني، ابن مازة البخاري الحنفي، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
٩٠. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة الخامسة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٩١. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق - سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٤م.

٩٢. مختصر المزمي، إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزمي، دار المعرفة - بيروت ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٩٣. مراتب الإجماع، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، دار الكتب العلمية - بيروت.
٩٤. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٩٥. المسالك في شرح موطأ مالك، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي، تحقيق: محمد بن الحسين السليمانى وعائشة بنت الحسين السليمانى، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٩٦. مسائل الإمام ابن باز، جمع عبد الله بن مانع، الرياض، دار التدمرية، ٢٠٠٧م.
٩٧. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري المعروف بابن البيع، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٩٨. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٩٩. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، دار العربية - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
١٠٠. معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)، أبو محمد الحسين بن



- مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ٥١٤٢٠هـ.
١٠١. معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
١٠٢. معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
١٠٣. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، دار الدعوة.
١٠٤. معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلنجي - حامد صادق قنبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١٠٥. معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، (د. ط)، (د. ت).
١٠٦. المغني لابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، مكتبة القاهرة، (د. ط)، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
١٠٧. مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٢٠هـ.
١٠٨. المقدمات الممهيات، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي، دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١٠٩. الموافقات، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١١٠. النجم الوهاج في شرح المنهاج، كمال الدين، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدّميري أبو البقاء الشافعي، دار المنهاج - جدة، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١١١. نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي، دار الفكر - بيروت، الطبعة الأخيرة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١١٢. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١١٣. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، (د. ط)، ١٩٠٠.

#### المواقع الإلكترونية:

[https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/middle-east-respiratory-syndrome-coronavirus-\(mers-cov\)](https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/middle-east-respiratory-syndrome-coronavirus-(mers-cov))

<https://help.unhcr.org/iraq/coronavirus-covid-19-resources>

<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses>

<http://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/about-covid-19.html>

<https://www.unicef.org>

<https://www.dw.com>

<https://www.msdmanuals.com>

<https://ar.wikipedia.org>

<https://u.ae/ar-ae/information-and-services>

<https://covid19asi.saglik.gov.tr/AR-84559/84559.html>

<https://www.scientificamerican.com>

<https://www.cdc.gov>

<https://www.marefa.org>

<https://www.werathah.com/learning/vector.htm>

<https://www1.nyc.gov/site/doh/covid/covid-19-vaccine-facts-ar.page>

<https://binbayyah.net/arabic/archives/4986>

<https://www.amjaonline.org>

<https://iifa-aifi.org/ar/11111.html>

<https://iifa-aifi.org/ar/12092.html>

<https://ar.islamway.net>

<https://binbaz.org.sa>

<https://www.youm7.com>

<https://www.elwatannews.com/news/details/6034261>

<https://www.healthstate.mn.us>

<https://health.clevelandclinic.org>

<https://portal.ct.gov/vaccine-portal/Vaccine-Knowledge-Base>

<https://www-nature-com>

## References

1. The Glorious Quran
2. Ahkam Al-Qur 'an, Al-Razi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut .– Lebanon, 1<sup>st</sup> ed, 1415AH/1994AD.
3. Al-Adaab Ash-Shariah wa Al-Menah Ar-Rabanyah, Al-Maqdai, Allam Al-Kutub.
4. Irshad As-Salek ala Ashraf Al-Masalek fi Fiqh Al-Imam Malik, Al-Baghdadi, Al-Babi Bookshop, Egypt, 3<sup>rd</sup> ed, ed.
5. Irshadat Hawal Ijraa Taqymat Faelyat Al-Lyqah fi Dawaa Mutahwerat Covid2 SARS Aal-Jadeedah, from WHO Publications, July 2021AD.
6. Asna Al-Mataleb fi Sharh Rawd At-Taleb, As-Seneki, Dar al-Kitab Al-Islami, no date, no edition.
7. Al-Ashbah wa An-Nazaer ala Mazhab Abi Hanefah An-Numan, Ibn Nujim Al-Masri, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1<sup>st</sup> ed, 1419 AH - 1999AD.
8. Al-Esabah fi Tamyeez As-Sahabah, Ibn Hajar Al-Asqalani, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah,Beirut., 1<sup>st</sup> ed, 1415AH.
9. Usul Al-Fiqh, Al-Maqdisi, Al-Obaikan Bookshop- Saudi Arabia, 1<sup>st</sup> ed, 1420AH - 1999AD.
10. Al-Allam, Az-Zarkali, Damascus, Dar Allem Lil -Malaien, Beirut, 15<sup>th</sup> ed, 2002AD.
11. Illam Al-Muwaqeen An Rab Al-Allamien, Ibn Al-Qayyim , Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1<sup>st</sup> ed, 1411AH - 1991AD.

12. Al-Iqnaa fi Hal Alfaz Abi Shujaa, Al-Khateeb Al-Qazwini, Dar Al-Fikr – Beirut.
13. Al-Umm, Ash-Shafie, Dar Al-Maarifah – Beirut, no edition, 1410AH/1990AD.
14. Al-Insaf fi Marifat Ar-Rajih min Al-Khilaf, Al-Mirdawi, Dar Ihyaa At-Turath Al-Arabi, Beirut, no edition.
15. Al-Bahr Ar-Reaq Sharh Kanz Ad-Daqaeq, Ibn Nujim Al-Masri, Dar Al-Kitab Al-Islami, 2<sup>nd</sup> ed, no date.
16. Bedayat Al-Mujtahid wa Nihayat Al-Muqtasid, Ibn Rushd, Dar Al-Hadith – Cairo, no edition, 1425AH - 2004AD.
17. Badea As-Sanea fi Tarteeb Ash-Sharea, Al-Kassani, , Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2<sup>nd</sup> ed, 1406AH - 1986AD.
18. Al-Badr At-Talea bi Mahasen man Baad Al-Qarn As-Sabeaa, Ash-Shawkani, Dar Al-Maarifah – Beirut, no edition, no date.
19. Al-Bayan wa At-TaShseel wa Ash-Sharh wa At-Tawjeeh wa At-Taleel li Masaael Al-Mustakhrajah, Ibn Rushd, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut – Lebanon 2<sup>nd</sup> ed, 1408AH - 1988AD.
20. At-Taj wa Al-Iklil, Khalil Al-Muaq, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
21. Tareekh Dimashq, Ibn Assaker, Dar Al-Fikr, 1415AH-1995AD .
22. Tabyeen Al-Haqaeq Sharh Kanz Ad-Daqaeq, Az-Zalai, Al-Amiriyah press,- Bulaq, Cairo, 1<sup>st</sup> ed, 1313AH.

23. Tuhfat Al-Ahwazi bi Sharh Jamea Al-Tirmizi, Al-Mubarakfour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, no date, no edition.
24. Tazherat Al-Hufaz, Az-Zahabi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1<sup>st</sup> ed, 1419AH- 1998AD.
25. Tafseer Al-Quran Al-Azeem, Ibn Katheer, Ibn Katheer, Dar Tayyibah, 1420AH - 1999AD.
26. At-Taqrer wa At-Tahbeer, Ibn Al-Muaqat, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2<sup>nd</sup> ed, 1403AH - 1983AD.
27. At-Tanbeeh fi Al-Fiqh Ash-Shafi, Ash-Shirazi, Allam Al-Kutub.
28. At-Tanweer Sharh Al-Jamae As-Sagheer, Al-Ameer, Dar As-Salaam Bookshop, Riyadh, 1<sup>st</sup> ed, 1432AH - 2011AD.
29. Tahzeeb At-Tahzeeb, Ibn Hajja Al-Asqalani, 1<sup>st</sup> ed, India, Dar Al-Maaref Press, 1326AH.
30. Tahzeeb Al-Lughah, Aal-Harawi, Dar Ihyaa At-Turath Al-Arabi, Beirut, 1<sup>st</sup> ed, 2001AH.
31. Al-Jarh wa At-Tadeel, Ibn Al-Munzeer At-Tamimi, Uthmani encyclopedia Press, 1271 AH 1952AD.
32. Al-Jawhara An-Naira, Al-Zubaidi, Al-Khayriah Press, 1<sup>st</sup> ed, 1322AH.
33. Hashyaet Ad-Dasouki ala Ash-Sharh Al-Kabeer, no date, no edition.
34. Hashyaet Ar-Rawdd Al-Murbeea Sharh Zad Al-Mustaqnea, An-Najdi, no date, 1<sup>st</sup> ed, 1397AH.

35. Hashyaet Al-Adawi, ala Sharh Kifayat At-Taleb Ar-Rabani, Al-Adawi, Dar Al-Fikr, Beirut, no edition, 1414AH-1994AD.
36. Hashyaet Rad Al-Muhtar ala Ad-Dur Al-Mukhtar Sharh Tanweer Al-Absar fi Fiqh Mazhab Al-Imam Abi Hanifa Al-Nuaman, Ibn Abdeen, Dar Al-Fikr, Beirut, second edition 1412AH-1992AD.
37. Al-Hawi Al-Kabeer fi Fiqh Mazhab Al-Imam Al-Shafiai, Al-Mawardi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah,Beirut-Lebanon, 1st ed, 1419 AH- 1999 AD.
38. Hayat Al-Hayawan Al-Kubra, , Abu Al-Baqaa, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah,Beirut, 2<sup>nd</sup> ed,1424AH.
39. Al-Durar Al-Muddyah Sharh Ad-Durar Al-Bahiya, Ash-Shawkani, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah,1<sup>st</sup> ed, 1407AH - 1987AD.

Websites:

[https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/middle-east-respiratory-syndrome-coronavirus-\(mers-cov\)](https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/middle-east-respiratory-syndrome-coronavirus-(mers-cov))

<https://help.unhcr.org/iraq/coronavirus-covid-1>

<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses>

<http://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/about-covid-19.html>

<https://www.unicef.org>

<https://www.dw.com>

<https://www.msdmanuals.com>

<https://ar.wikipedia.org>

<https://u.ae/ar-ae/information-and-services>

<https://covid19asi.saglik.gov.tr/AR-84559/84559.html>

<https://www.scientificamerican.com>

<https://www.cdc.gov>

<https://www.marefa.org>

<https://www.werathah.com/learning/vector.htm>

<https://www1.nyc.gov/site/doh/covid/covid-19-vaccine-facts-ar.page>

<https://binbayyah.net/arabic/archives/4986>

<https://www.amjaonline.org>

<https://iifa-aifi.org/ar/11111.html>

<https://iifa-aifi.org/ar/12092.html>

<https://ar.islamway.net>

<https://binbaz.org.sa>

<https://www.youm7.com>

<https://www.elwatannews.com/news/details/6034261>

<https://www.healthstate.mn.us>

<https://health.clevelandclinic.org>

<https://portal.ct.gov/vaccine-portal/Vaccine-Knowledge-Base>

<https://www-nature-com>